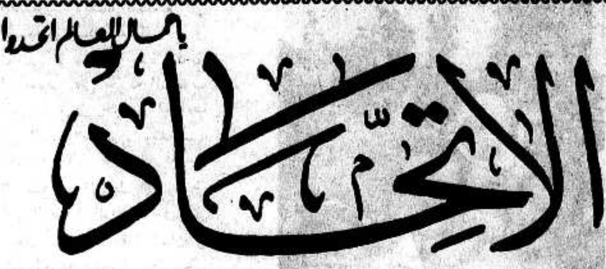
الثلاثاء تتجمع الوفود فى القدس لتطالب بشطب الحكم العسكرى



אל־אתיחאד المחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) All-Itthad

١٠ شباط ١٩٦٣
٢١ رمضان ١٣٨٢
العدد ٨٠ السنة التاسعة عشرة
21 שבט 5723
15.2.1963
No. 80 Vol. IXX

التايمس اللندنية

الحكم في العراق سيحسن علاقاته مع الغرب

الأنباء تتحدث عن مقاومة القوى الوطنية الدمقراطية للحكم الأسود. طابع الحكومة يظهر من ترحيب الصحف الغربية بالانقلاب .. الطلاب في اوروبا يشجبون الأنقلاب .

بغداد — الأنباء التي تتسرب من العراق الذي يعيش في جو مظلم من الارهاب الدموي تجمع على ان القوى الوطنية التي تتألف من الشيوعيين والنقابيين والفلاحين والدمقراطيين تقاوم الحكم الرجعي الموالي للاستعمار الذي جاء به الانقلاب .. وراديو لندن اذاع ان محطته التقطت اذاعة محطة سرية اطلقت على

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٦)

الى ذروة لا مثيل لها تصل معركة النضال ضد الحكم العسكري

الفوضى والنرفزة تسودان الدوائر البنغوريونية لفشلها في تجنيد الأصوات المطلوبة

بعد قرار الأغوداه بالامتناع عن التصويت بات نواب المباي «العرب» هم المرجحون لاحدى كفتي الميزان

مكتب الاتحاد — ولا مرة وصلت فيها معركة النضال لالغاء الحكم العسكري الى هذه الذروة التي نشهدها اليوم على المستويين الشعبي والبرلماني . جماهير غفيرة تنتظم في هذه المعركة فتقرب ساعة دفن هذا الكابوس العنصري البغيض الرابض على صدر الجماهير العربية وعلى صدر الدمقراطية . والوفود ، من ارجاء البلاد كلها ، تتأهب بدعوة من اللجنة اليهودية العربية للمسيرة الكبرى الى القدس لتنقل الى الكنيست الرغبة الشعبية في الغاء حكم الاضطهاد العسكري، و «اللجنة اليهودية - العربية لالغاء الحكم العسكري» طلبت، برقيا ، الى لجنة شكاوي الجمهور في الكنيست مقابلة وفد من اعضائها بهذا الشأن .

وسكرتارية اللجنة الشعبية اصدرت بيانا الى جماهير الشعب العربي دعتها فيه الى تشديد ضغطها على نواب المباي «العرب» الاربعة لكي يقفوا في صف المطالبين بالغاء الحكم العسكري .

في الجامعة العبرية وقع ٥٠ بروفسوراً على بيان يطالب بابطال الحكم العسكري . وطلاب الجامعة اقاموا لجنة يهودية - عربية تمثل فيها الخلايا الطلابية من الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا و«الاحرار» والحيروت ولجنة الطلاب العرب، للغرض ذاته . وسيعقدون اجتماعاً شعبياً يوم السبت غداً في سينما «أورجيل» يتكلم فيه اساتذة جامعة وطلاب .

لقد جن جنون الاوساط البنغوريونية الحاكمة من هذا التطور المبارك الذي يسهم فيه كل انصار الدمقراطية والسلام والاخوة والخير ، من الشعبين اليهودي والعربي . و«يديعوت احرنوت» (٢/١٢)، المقربة من الاوساط البنغوريونية ، كتبت تحت عنوان « فوضى في الحكومة باقتراب يوم التقرير في الحكم العسكري » ... ان « الفوضى والنرفزة تسودان دوائر الحكومة مع اقتراب موعد التصويت على مصير الحكم العسكري . فثمة خمسة مقترحات لالغاء الحكم العسكري قد ادرجت في جدول البحث وفي يوم الاربعاء القادم (٢/٢٠) سيجري التصويت عليها» .

ان بن غوريون ما زال يلوح بالاستقالة واقالة الحكومة . وتقول «معولام هزه» (٢/١٣) انه ينتظر ان يذهب بن غوريون قريباً في اجازة دائمة . ولكن خلافاً لاجازاته السابقة حيث كان يشغل نفسه بالنشاطات الداخلية لجهاز الامن او بكتابة مقالات النقاش ، فان اجازته في هذه المرة ستكون عملية ... والموعد المحدد لهذه الاجازة هو بعد ان يتضح نهائياً تناسب القوى في قضية الحكم العسكري .

وكل هذا التطور المبارك في المعركة ، كل هذه الامكانيات الكبيرة لنجاح المعركة والغاء الحكم العسكري ، تتعرض الان الى اخطار جدية من ... نواب المباي «العرب» الذين يريدون انقاذ بن غوريون والحكم العسكري والمباي البنغوريوني

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٤)



نواب المباي العرب وجهاً لوجه أمام الشعب

الحكم العسكري اصبح معلقاً بخيط اوهى من خيط العنكبوت ..

تجمع احزاب عديدة يطالب بالغائه في الكنيست ..

وحركة شعبية يتعاظم اتساعها تلح على الكنيست بان تخطو الخطوة الاخيرة فتقترع في يوم ٢٠ شباط ١٩٦٣ الى جانب الغائه ..

والزمرة البن غوريونية التي تتمسك به تجد نفسها في عزلة شديدة بعد ان ثلمت القوى الشعبية حجة «الامن» المهترئة واكدت ان الامن في الغاء الحكم العسكري لا في بقائه ..

فأي حجة «امن» تصمد أمام احزاب تفهم الامن حتى في المفهوم البن غوريوني .. وأي تلويح بالخطر يصمد امام علماء وطلاب ورجال فكر ومن لا يتطرق الشك الى حد بهم على مستقبل الدولة

في الميدان الشعبي شطبت جماهير الشعبين بمطالبتها المثابرة الحكم العسكري معنوياً وادبياً .. وبقي على هيئة التشريع العليا ، على الكنيست ، ان تشطبه قانونياً ..

وهذا ممكن في توازن القوى القائم في الكنيست ..

ولكن الخطر على معركة الغاء الحكم العسكري في الكنيست يهب من النواب المبائيين العرب .

فهؤلاء في ظروف التوازن القائم اصبحوا يقررون في القضية . فاصواتهم يمكنها الغاء الحكم العسكري واصواتهم تستطيع تثبيته .

ان انباء الصحف السيارة مروعة ومقلقة ..

انها تقول ان ثلاثة منهم سيبايعون الحكم العسكري اثناء الاقتراع يوم ٢٠ شباط الحالي .. وتضيف ان علامة استفهام كبيرة ترسم على النائب الرابع ..

نواب المباي العرب ارتكبوا جرائم أدبية كثيرة في حق الشعب الذي ينتمون اليه .. في اكثر من مرة طعنوا نضال الشعب العربي الذي ينتمون اليه من الخلف في احرج الاوقات .. هكذا كان موقفهم من قضايا سلب الاراضي والاوقاف وغيرها ..

ومع هذا فقد كان من الممكن لهم ان يزعموا بان اصواتهم في تلك الاوقات لم تكن حاسمة .. ولا كانت مرجحة ..

اننا لا نريد ان نحاسبهم الان ..

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٨)

جاء في الانباء : تحتدم التناقضات الاستعمارية ويشددها تمسك ديغول بفكرة اقامة قوة نووية فرنسية ورفضه اقتراح كنيدي اقامة قوة نووية متعددة الاطراف تحت قيادة الاطلسي الامريكية .. وقد وافق مكملان على اقتراح كنيدي ..

الجوز (ديغول) الذي استعصى كسره

راديو موسكو :

مندوبا امريكا وبريطانيا يحولان لجنة نزع السلاح الى ميدان للكلام الفارغ

جنيف — اقترح مندوب الاتحاد السوفياتي في لجنة الدول الثماني عشرة التي تحاول الاتفاق على معاهدة تحقق نزع السلاح ، اصدار بيان يحرم استخدام اراضي الغير لاقامة وسائل نقل الأسلحة النووية ..

وقد قدم اقتراحه هذا في معرض بحث معاهدة تحرم اجراء التجارب النووية ..

وموضوع حظر التجارب النووية في مقدمة ابحاث هذه اللجنة التي استأنفت ابحاثها بعد عطلة طويلة في الاسبوع الماضي .

والانباء من جنيف توحي بان الدول الاعضاء في هذه اللجنة تقوم بنشاط كبير خارج قاعة الاجتماع ... فقد اجتمع مندوبو الدول المحايدة في اللجنة على حدة ليبحثوا في الموقف الذي عليهم اتخاذه كما اجتمع مندوبو الدول الغربية في اللجنة لبحث خطتهم في المفاوضات والابحاث الجارية .

وقبل ذلك اجتمع المندوب السوفياتي مع مندوبي الدول المحايدة واطلعها على تطورات المباحثات لحظر التجارب النووية .

واول امس اجتمع المندوب الامريكي بمندوبي السويد والجمهورية العربية المتحدة .

وعلى الرغم من ان الصحف تتحدث عن تقارب في موقفي الاتحاد السوفياتي من ناحية والولايات المتحدة وبريطانيا من ناحية اخرى الا ان هذا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

في ابحاث الدورة التاسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تقوية النشاط الأيديولوجي والتنظيمي للحزب بغية تقوية النضال من أجل السلام والتقدم

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — في يومي السابع والثامن من شباط الحالي عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها التاسعة باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . وقد رأس هذه الدورة عضو اللجنة المركزية ، الدكتور ولف ايرليخ .

وفي بداية الاجتماع أبن الرئيس الفقيد دب ميرون ، عضو اسرة تحرير جريدة الحزب اليومية قول هعام . وقد استمع اعضاء اللجنة المركزية الى كلمة التأبين وهم وقوف احتراماً لذكرى الفقيد .

والقى سكرتير الحزب العام ، الرفيق ميكونس ، محاضرة عن نضال الحزب وعن تنفيذ برنامج عمل الحزب خلال السنة الاخيرة . كما قدم برنامج عمل الحزب لسنة ١٩٦٣ وكذلك المرحلة الاولى منه حتى منتصف السنة الحالية .

وقد اشترك في النقاش ١٩ عضواً الذين اعربوا ، بناء على الخبرة الاساسية لفروع الحزب ومناطقه ، عن افضل الطرق لتحسين اساسي في نشاط الحزب الايديولوجي والتنظيمي وكذلك اعربوا عن موافقتهم التامة على برنامج العمل الجديد .

وبعد هذا لخص الرفيق ميكونس النقاش واقرت اللجنة المركزية المحاضرة وبرنامج عمل الحزب للسنة الحالية ،

وحاضر رئيس لجنة المراقبة المركزية ، الرفيق تسفي برايتشتاين ، عن مقترحات لتعديل انتخابات لجان الفروع . وبعد بحث قصير اقرت هذه التعديلات .

ثم القى عضو المكتب السياسي للحزب ، الرفيق ماير فلنر ، محاضرة عن المؤتمر السادس لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني ، الذي اشترك فيه ممثلا للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقد استعرض الرفيق ميكونس في محاضرته الواجبات العينية التي يواجهها الحزب وكل قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل .. وهي :

● تحطيم شوكة تجميد الاجور وتقديم المطالب بزيادة الاجور في امكنة العمل .

● معركة لالغاء سياسة الاضطهاد القومي المتبعة مع الاهلين العرب ، ولالغاء الحكم العسكري .

● تشديد النضال لوقف المفاوضات مع « السوق الاوروبية المشتركة » ولتأييد مبادرة الاتحاد السوفياتي لعقد مؤتمر عالمي من اجل الاتجار بدون تمييز .

● معركة لتحويل الشرق الاوسط الى منطقة مجردة من الاسلحة النووية .

برنامج عمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي لسنة ١٩٦٣

الارقام بين القوسين تتعلق بالمرحلة الاولى من البرنامج الواقعة بين كانون الثاني - ايار ١٩٦٣

١ - تحسين أساسي في النشاط السياسي للحزب وفي النشاط التنظيمي الداخلي للحزب .
٢ - توسيع صفوف الحزب (بنسبة ٧٠٥ بالمئة).
٣ - توسيع توزيع الصحف الشيوعية .
  أ) زيادة عدد المشتركين في قول هعام (٧٠٥ بالمئة).
  ب) زيادة توزيع الاتحاد (٥٠٠ بالمئة عدد يوم الثلاثاء ، و١٠ بالمئة عدد يوم الجمعة).
  ج) زيادة توزيع الصحف الاسبوعية - باستثناء الصادرة باللغات الرومانية والفرنسية والبولونية - (بنسبة ١٠ بالمئة) .
  د) زيادة توزيع الصحيفة الصادرة باللغة الرومانية (٢٥ بالمئة).
  وزيادة توزيع الصحيفة الصادرة باللغة الفرنسية (٢٥ بالمئة).
  وزيادة توزيع الصحيفة الصادرة باللغة البولونية (١٠ بالمئة).
  ه) زيادة توزيع مجلة «الجديد» (١٥ بالمئة) .
٤ - توثيق العلاقات وزيادة النشاطات في اوساط العاملين في المدينة والقرية .
٥ - تشديد النشاط البلدي والتغلب على الاهمال الجدي في عدد من الاماكن .
٦ - زيادة النشاط في كل المنظمات الدمقراطية .
٧ - زيادة المساعدة من كل الهيئات القائدة لنشاطات اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

بمناسبة مرور ١٢ سنة على المعاهدة السوفياتية الصينية قالت ازفستيا

جهود الدول الاشتراكية تعجل في السير نحو الاشتراكية والشيوعية

موسكو — كتبت ازفستيا صحيفة الحكومة السوفياتية مقالا بمناسبة مرور ١٢ عاماً على معاهدة الصداقة والتعاون السوفياتية الصينية قالت فيها ان مرور ١٢ عاماً على المعاهدة السوفياتية الصينية اظهرت الاهمية الكبرى لهذه المعاهدة . وقالت ان معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية تستجيب لمصالح

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٢)

رالف بانش يحقق في اوضاع المواطنين العرب ؟

لندن — اذاعت دار الاذاعة البريطانية وغيرها من دور الاذاعة في الاقطار العربية نقلا عن راديو عمان ان سكرتير الامم المتحدة يوثانت قرر ايفاد نائبه رالف بانش الى اسرائيل ليحقق في أوضاع الاقلية العربية فيها

واضاف راديو عمان ان الحكومة الاردنية طلبت الى السكرتير العام ان يقوم بذلك .

واضاف المذيع ان وزارة الخارجية الاردنية اذاعت ان رالف بانش سيحقق في الاتهامات القائلة ان العرب في اسرائيل يتعرضون للتمييز العنصري وان الحكومة الاسرائيلية تخرق ميثاق حقوق الانسان في سياستها حيال الاقلية العربية .

امر من المحكمة العليا بخصوص اراضي الشاغور

القدس - اصدرت محكمة العدل العليا امراً لدائرة التطوير تطلب منها ان تفسر خلال ٤٨ ساعة الاسباب التي بموجبها صادرت ٥١٠٠ دونم من اراضي البعنة ودير الاسد ونحف . وكان يرافع عن اهالي القرى الثلاث المحاميان حنا نقارة ومناحم فا كسمان .

هدايا الاتحاد

قسيمة رقم :

٥

العدد ٨٠ — ٦٣/٢/١٥

الى العراق بلد الثورة والشهداء، عبر التاريخ
من ١٧ رمضان ٦٦١ حتى ١٤ رمضان ١٩٦٣

لو كان ابو الفرات ـ شاعر العرب الاكبر في عصرنا: محمد مهدي الجواهري ـ مقيما في العراق الان لكان لقي مصرعه مع الوف العمال والفلاحين الذين غنى لهم باشعاره دائما. ولكن قاسم لم يبقه في العراق، لم يحله على التقاعد مع غيره من الضباط الدمقراطيين الذين تحتلهم ايدي الانقلاب الدموي الان، لا ولم يزجه في سجن الرشيد، حيث زج المئات من الشيوعيين وغيرهم من الدمقراطيين فاحرقتهم الان ايدي الانقلاب الدموي. انما قاسم اكتفى بنفيه خارج العراق. ولذلك بقي ابو الفرات على قيد الحياة. فيستطيع ان يذكر ابناءه العمال بانه نبههم الى امكانية حدوث ما حدث، وانه انشدهم:

«فلا تستهينوا بدرب الكفاح
فدون النهاية شوطٌ بعيدٌ
فان وراءكم غابة
ستُطوى مفاوز منها وبيدُ».

ابدا لم نحسن الظن بالمستعمرين يا ابا الفرات، وخصوصا بالفصيلة الامريكية منهم التي البست شعبنا اثواب الحداد على فلسطين، وبسلاحها ارتوت ارض الجزائر بدماء مليون شهيد، وانتزعت الوف الكوبيين من احضان امهاتهم وزوجاتهم، وتتباهى بعدد الشهداء الذين تقصف اعمارهم في فيتنام، وقضت على بطل الحرية في افريقيا باتريس لومومبا وعلى المئات من اخوانه. ابدا، يا ابا الفرات، لم نحسن الظن بالاستعمار الامريكي الذي يعلق زنوج بلاده على اعمدة الكهرباء والتلفون، قاتل الزوجين اتيل ويوليوس روزنبرغ. ولا احسنا الظن ابدا بالرجعية السوداء، الموتورة. ولكن، نصدقك القول يا ابا الفرات، اننا لم نتصور امكانية حدوث ما حدث في العراق، وبكل هذه البشاعة، في قلب بلاد العرب وفي هذا العصر الذي يعانق فيه نور العلم الانساني درب المجره!

لقد عشنا ايام النكبة الكبرى، نكبة فلسطين، ورأينا الرجعية العربية القذرة تتآمر مع الاستعمار ومع الرجعية الصهيونية، وكل ذلك باسم العروبة والقومية، تتآمر على الشعب العربي الفلسطيني الطيب القلب. باسم العروبة والقومية وضعوا ايديهم في ايدي المستعمرين ودفعوا بشعبهم الطيب القلب الى بلاد الغربة. وحين وقفنا، نحن الشيوعيين، ضد هذه المؤامرة البشعة، هتفوا محرضين علينا: اذبحوهم!

لقد اقسمنا، في ذلك الوقت يا ابا الفرات، الا ننسى المستعمرين، الا ننسى بيفن وترومان، والا ننسى زبانيتهم بيننا. اننا نجدد هذا القسم الان، نجدده مع ملايين الشرفاء العرب، ونجدده على الصعيد العربي العام.

لم نلم شعبنا الطيب القلب انذاك. ولا نلوم اليوم اخوة لنا طيبين صدقوا شعارات «القومية والوحدة العربية»، التي رفعتها تضليلا الزمرة العسكرية السفاحة في العراق الذبيح. لا، ايها الاخوان، هؤلاء لن يحققوا حرية قومية ولا وحدة عربية. انما يرفعون هذه الشعارات السامية حتى يستتب لهم الحكم وحتى لا يثيروا نقمة ملايين العرب عليهم.

اية وحدة عربية تتحقق على بحور من دماء العمال والفلاحين؟ دخلوا سجن الرشيد، حيث زج قاسم بمئات الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين فاحرقوهم فيه. دخلوا احياء العمال الفقيرة في بغداد وحصدوا برشاشاتهم ارواح العمال ونسائهم واطفالهم. في الايام الثلاثة الاولى للانقلاب قتلوا خمسة الاف ضحية. وهم مستمرون فيما يسمونه «القضاء على اوكار الشيوعية». عصاباتهم تمشط الاحياء بدقة المانية، ويصرعون ضحاياهم من العمال «على الدخانة». والناس لا يجرأون على الخروج من بيوتهم حتى الساعات التي يرفع فيها منع التجول. عطلوا كل الصحف. ومنعوا الصحفيين من خارج العراق من دخول العراق حتى ينتهي «التمشيط» ولا يعرف العالم بشاعة المذبحة التي اقترفوها. وراديو لندن، قمة الحضارة، طمأن مستمعيه: «مع انه سيذهب ابرياء في هذه العملية، الا انها ضرورية للقضاء على الشيوعية». والقنصل البريطاني في بغداد ابلغ حكومته ان احد ضباط الانقلاب صرح له: «نحن لسنا ضدكم. نحن ضد الشيوعية فقط» ـ ومع ان احمد سعيد اعلن ان كل العرب يتسمون غبطة بما حدث في العراق، الا ان وكالات الانباء كلها تعلن ان الابتسامات العريضة تعلو شفاه رجالات وزارة الخارجية الامريكية!

لا تسألني يا ابا الفرات: واين «الثورة البيضاء» التي تباهوا بها بعد ان الصقوا بنا تهمة الركض وراء سفك الدماء؟ فالثورة تكون في عرفهم «بيضاء» حين يطرد فاروق عن عرشه مشيعا بحرس شرف من ضباط الثورة. وتكون الثورة في عرفهم «حمراء» حين تسفك دم فيصل ونوري السعيد الازرق! اما سفك دماء العمال والفلاحين، المقطّعين الموصلين، الصعاليك، فهو امر ليس ينبئ بال ـ هذا دم قذر، دم «شيوعي قذر». حين قتل الملك فيصل اعلنت تركيا الحداد ٧ ايام. وحين قتل نوري السعيد وقف ماكميلان في البرلمان يؤبنه. وحين سمع المندوب الامريكي في الامم المتحدة ان فاضل الجمالي قتل وقف في الجمعية العمومية يرثيه. اما الان فوكالة الانباء الامريكية ـ يونايتد برس ـ تنصح كل البلاد العربية ان تحذو حذو العراق في هذه «الثورة المعادية للشيوعية». اريد ان احسن الظن بعبدالناصر وانه تحمس للانقلاب العراقي الدموي، متناسيا «الثورة البيضاء»، لانه يتوهم انها ستحقق له الوحدة. ولكن، حذار! هذه ليست طريق الوحدة بل طريق النكبة. ان هؤلاء الذين اقاموا بينهم وبين شعب العراق خنادق واسعة وعميقة من دماء السواد لا يمكن ان يحملوا شعب العراق على الوحدة. انما ستزداد عزلتهم من الشعب فيزدادون ارتماء في احضان الاستعمار. وهذا ما يريده الاستعمار منهم بالضبط. وحذار ايضا! حين يدعو الامريكيون البلاد العربية الى السير على طريق العراق فانما يفكرون ايضا بمصر. ان الطريق الرجعية التي سار عليها قاسم واوردته حتفه، طريق شق الصفوف الوطنية، ومكافحة الشيوعية والقضاء على الدمقراطية، يجب ان تكون درسا وانذارا للوطنيين في مصر وفي كل البلاد العربية.

ولكن الشيوعيين يا ابا الفرات، ولكن العمال والفلاحين، كما تعلم انت نفسك، ليسوا مقطّعين موصلين. الم تغنني لهم في اول ايار ١٩٦٠:

بكم نبتدي واليكم نعودُ
ومن حبِّ أفضالكم نستزيدُ
ومن فيض أيديكمُ ما لقيتُ
وما نَستجِدُّ وما نستعيدُ
بكم تُبنى شرفاتُ الحياة
ويشقُّ للفجر منها عمودُ
وممّا تكدُّون تنمو الزروعُ
وتُغذى الجموعُ وتكسى الجنودُ
اذن انتم الدهرُ منْ حقكمْ
اذا خان يومكم ان تسودوا!

نعم، هم الدهر، يا ابا الفرات، هم الحياة بكل خيراتها، هم الامل. لقد بطش بهم المستعمرون والرجعيون في العراق الان، كما بطشوا من قبل بجارتهم ايران بعد ان نجحوا بالاطاحة بحكم مصدق، وكما بطشوا بعد ذلك بالكونغو الجريح. انهم يتوهمون انهم بهذا سيقطعون على التاريخ امتداده وسيمنعون النضوج الحتمي لثمرات كوبية في بساتين شرقنا حين يقبل الربيع.

ولكنهم بجرائمهم الدموية يوقظون النوّام ويثبّتون المترددين ويسرعون في نضوج الوعي الشعبي وفي تأجج نار الحقد المقدس التي ستحرقهم وتحرق كل الشعارات المضللة الكاذبة التي يتلفع بها اعوانهم الموتورون.

اما شعب ما بين النهرين، مع كل العرب، يراقب رد الفعل الاستعماري على ما حدث ويستخلص النتائج الصحيحة. حين قامت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، التي اطاحت بالملكية وبحلف بغداد الاستعماري، لم يسرع المستعمرون الامريكيون والبريطانيون بالاعتراف بالحكم الجمهوري الجديد بل اسرعوا بارسال جيوشهم الغازية الى الاردن ولبنان استعدادا لاغراق ثورة العراق في بركة من الدم. اما الان فيسابقون الاردن والسعودية في اغداق الابتسامات والبركات على الانقلاب الجديد. ويؤكدون ان نفطهم في حرز حريز وان الانقلاب هو معاد للشيوعية فقط لا غير.

يا ابا الفرات، لا تحسبن

بقلم جهينة

شعب العراق وحده الان يستخلص النتائج الصحيحة. كلنا نستخلص النتائج الصحيحة الان. لهذا اذن يذبحون الشيوعيين حتى تفتر شفاه السادة في امريكا وبريطانيا بابتسامات الرضى. وحتى تنهمر عليهم برقيات التهنئة من شيوخ العشائر الذين لا يزالون يحلمون باستعادة اقطاعياتهم المصادرة. واي هتاف بالقومية وبالوحدة، مهما يعلو، يستطيع ان يغرق انات اليتامى والارامل؟ انها تصل الينا هنا ايضا يا ابا الفرات، ممتزجة بانات بقايا كفر قاسم، وبدموع الفلاح المشرف على بقايا البطوف، وبتأوهات العامل الذي يقطع رغيفه من صخر المحاجر، وبنظرات الطالب التائهة في غياهب المستقبل. لا، ان دماء العمال والفلاحين لا يمكن ان تذهب هدرا. نقطة دم عامل واحد، من اصبع قدمه، اشرف واغلى من دماء فيصل وفاروق ونوري السعيد. ابناء العمال قتلوهم «على الدخانة» دون حصر او عد. اما احمد صالح العبدي، الحاكم العسكري السابق الذي اصدر احكام الاعدام ضد الشيوعيين، فيؤجلون اعدامه، وربما لن يعدموه، لانه ابن عائلة اقطاعية كبيرة وابلى «بلاء حسنا» بذبح العمال والفلاحين!

هؤلاء هم السادة وهذه هي «اخلاقهم» ايها العمال والفلاحون، منذ قديم الزمن حتى وقتنا هذا. ولن يغيروا هذه الاخلاق. فاذكروا ذلك ولا تنسوا. فهل ترضون بان تسيروا في ركاب هؤلاء السادة الى الابد، تدروشون مع اذاعاتهم وتدوخون بشعاراتهم الزائفة وترقصون على انغامهم متى شاؤوا يشبعونكم بشاعة، ومتى شاؤوا يشبعونكم رصاصا؟ كفى، كفى. لقد طفح الكيل. وليعلم السادة ان العمال والفلاحين، ان الشيوعيين، لهم اباء وامهات وابناء وبنات واعمام واولاد عم مثلهم مثل كل الناس بل اكثر من الناس. وارواحهم عزيزة عليهم وعلى عائلاتهم وشعبهم. اننا نبكي الوف الضحايا، العمال والفلاحين، المجهولين الذين صرعتهم يد الاغتيال الاستعماري البشع في العراق الذبيح. ولكننا نتطلع الى المستقبل بكل تفاؤل. في الماضي لم تستطع هذه المذابح ان تقضي على حركة الشعوب الثورية، بل جرفت اعداءها الى القبر الاسود. ومذبحة العراق الان ستفرق الخيط الابيض من الخيط الاسود في كل القضايا الوطنية وفي كل شعار يرفع. واذا كان في بلاد العرب زعماء وطنيون يتوهمون انهم سيستطيعون اقامة الحلف الدنس بين الشعوب العربية بالتحريض على ذبح الشيوعيين والاستعمار الامريكي فانما بذلك لا يجنون الا على انفسهم.

ان بين الشعوب العربية والاستعمار الامريكي، وكل استعمار، ثارات لا تستطيع ان تمسحها اية فدية: ثارات نكبة الشعب العربي الفلسطيني، ثارات مليون شهيد جزائري، والان تضاف اليها مذبحة العراق.

ولذلك نتطلع الى الغد، يا ابا الفرات، كما تتطلع اليه انت بكل ثقة وتفاؤل. فايام المستعمرين والرجعيين معدودة، وهذه المذابح تقصر في اعمارهم. ما اخير الطبقة العاملة في تقديم القرابين. في ايام نوري السعيد عُلق الشيوعيون على اعواد المشانق، وفي ايام قاسم، وفي ايام هؤلاء الذين لم يلحقوا ان يجدوا اسماء لهم، ولن يلحقوا. وبعد ذلك يتحدث السادة عن «ثورتهم البيضاء» ويلصقون بنا تهمة «الثورة الحمراء الدامية». فما من قليل يصبح الشعب فيما بعد مؤمنا بالشيوعيين الى اقصى حد ومتعلقا بهم الى الابد. فان هذه الثقة يدفع الشيوعيون اغلى ثمن لها.

(البقية على صفحة ٥ عمود ١)



الانقلاب يضمن سيل نفط الشركات الاحتكارية
واسال نهراً من الدماء

عن هآرتس

بمناسبة اسبوع على وفاة
دوف ميرون

دوف ميرون مع زوجته وأطفاله

ايام معدودة انقضت على وفاة الزميل والصديق، دب ميرون، المحرر في «قول هعام» الصحيفة اليومية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

كان محبوباً على كل من عرفه واتصل به.

كتبت الزميلة ليلى بتر في ذكرى الاسبوع على وفاته تقول:

كان ذلك في احدى زياراته الاخيرة لهيئة التحرير. دخل الغرفة. واستنشق «بقوة» الهواء المشبع بدخان السجاير وقال: لو تدرون كم يشتاق الانسان لهذا الهواء الخانق الذي تعبق به غرفة هيئة التحرير.

واتجه نحو آلة «التليبرنتر» ـ التي تذيع الاخبار للصحف ـ وضمها اليه في حنان وقال: انني احبها. احبها جداً، فهي نبض العالم.

وبدت يداه المطبقتان على جانبي الالة ضعيفتين.. واصابعه كادت تكون شفافة.

كان، طوال عمله، يشق طريقه بين امواج الاخبار بحثاً عن الانباء الجديدة، وكأنه نوتي جريء في البحر الزخار، او طبيب تتوثب مشاعره لاكتشاف المرض، او كالمرصد الجوي الذي يستشف، من وراء الغيوم الكثيفة، بوادر اليوم الصحو الجميل. وكانت كتاباته ومحاضراته منعشة دوماً، جديدة دوماً.

لقد احب الفن بكل صوره كضرورة روحية عميقة، كعنصر لاغتناء الانسان وسماحته.

وكان يجيد لغات عديدة فيقرأ، حتى اواخر ايامه، صحفاً ومجلات وادباً كتبت بهذه اللغات. احب الفكرة سلاحاً في النضال ونوراً هادياً.

احب الحزب، حزبه لا كفكرة نضالية وانما كسبيل حياة، كضرورة حياة.. لقد عاش وتنفس نضالات الحزب حتى يومه الاخير.

وقد احب كل الحب. وكان يعرف كيف يتحدث ولكن ليس من مثله من يعرف ان يصغي.. لقد كان قلبه واذناه مفتوحة مصغية دوماً. فكثيرون هم الذين جاءوا اليه وفتحوا قلوبهم له، اصدقاء وجيران ومعارف وأناس عاديون.

وعرف فقيدنا كيف يكون نقاداً شديداً لاينهادن. ولكنه لم يكن ابداً متعالياً واعظاً من عل، بل صديقاً، زميلا..

وكان يشعر محدثه دوماً بالصداقة المتساوية. يكره التبجح ويحب البساطة العميقة.

لقد منح عائلته الحب كله فكان أباً حنوناً وزوجاً محبوباً.

كثيرة هي الامور التي يمكن قولها عنه بل كثيرة هي الامور التي ستقال عنه لرفاقه واصدقائه واولاده.

انه مغروس في قلوبنا بجذور قوية لا يستطيع الموت ان يقتلعها ابداً.

ازالة الالغام بمساعدة الاتحاد السوفياتي

الجزائر ـ أزال عدد من خبراء الاتحاد السوفياتي بعض الالغام التي تركها المستعمرون الفرنسيون على الحدود الجزائرية المغربية اثناء الحرب التحررية. وكانت هذه الالغام تسبب اضراراً في الارواح والممتلكات. ولقد استخدم السوفياتيون الدبابات الخاصة التي وصلت من الاتحاد السوفياتي الى ميناء عنابه الجزائرية في الاسبوع الماضي.

في عالم الأفلام
الطلاق على الطريقة الايطالية

* الطلاق على الطريقة الايطالية، فيلم ايطالي تواصل الان سينما «حن» في حيفا عرضه بعد ان استمر عرضه في سينما ارمون ثلاثة أسابيع..

الاسم لا يوحي كثيراً.. وقد يضلل الذين يحكمون على الافلام حسب اسمائها.. ولكن الفيلم في الواقع احدث ضجة كبرى في ايطاليا وحاول رجال الكنيسة تحريم عرضه دون جدوى..

اولا القصة

ولكن قبل ان نمضي يبحث موقف الكنيسة ودوافعه، لنر محور القصة..

المكان جنوب ايطاليا.. والزمن ايامنا الحاضرة.. والابطال من عائلة اقطاعية.

المحور الزواج والطلاق

البطل رجل يقترب من الاربعين مر على زواجه من فتاة طيبة اكثر من ١٥ سنة، فبرد حبه لها واضيقه بها..

وفي هذا الجو من التأفف والقرف من حياته الزوجية يهجم حب جديد على قلبه فيعشق فتاة في عمر الورد تمر في آخر سني مراهقتها..

ويبدأ البطل يفكر في طريقة التخلص من زوجته الطيبة.. بل هو يحلم باشكال عدة يتخلص من طريقها من هذه الزوجة.. تارة يتخيل انه قذفها في قدر من المياه المغلية.. وتارة يتخيلها تغرق في وحل حتى تغوص فيه وتختفي..

ولكنه يعرف ان القتل بدون مبرر سينزل به أشد العقاب.. ولهذا يتجه تفكيره الى طريقة أخرى..

فالقتل دفاعاً عن الشرف امر تقره العادة ويتساهل معه القانون، فلماذا لا يقتل دفاعاً عن شرفه!؟

ولكن امرأته شريفة وهي تحبه، وتحيطه بالوان من العطف التي بدأ يقرف منها..

ولهذا قرر ان يجد عشيقاً لزوجته، اولا ثم حين تخونه فيستطيع الانتقام لكرامته المهدورة.

ويواصل البطل بحثه عن عشيق ملائم لزوجته فيجده في حبيب طفولته، عاد الى المدينة بعد غياب طويل.. وهذا الحبيب القديم متزوج وصار رساماً ويجيد رسوم قديمة..

ويبدأ البطل في اعداد خطته.. يدعو الرسام الى بيته ليصلح رسومه.. ويدفع زوجته الى مجالسته والانفراد به، ويخلق كل الظروف ليبعث الحب القديم من رقاده..

وكان طبيعياً والزوج يهمل زوجته ويطلب من عطفها ان تمنح

الزوجة في الفخ.. وان تفر مع عشيقها خارج المدينة..

وتشيع في المدينة القصة. ويبدأ الاصدقاء والمعارف يشنعون بالزوج ذي القرون الذي لا يتحرك للانتقام لكرامته..

وهذا كان ايضاً جزءاً من الخطة حتى يبرر البطل القتل.

ويستفز الزوج.. وتستفز زوجة الرسام.

ويلحق الاثنان بالعاشقين.. وتقتل الزوجة زوجها، ويقتل الزوج زوجته..

وحسب التقاليد يحكم على الزوج بالسجن ثلاث سنوات يخرج بعدها ليتزوج من حبيبته..

ماذا وراء القصة

والان نجيب على السؤال، لماذا غضبت الكنيسة..

الكنيسة الكاثوليكية تعارض في الطلاق معارضة مطلقة.. وتحول دونه مهما كانت الاسباب الموجبة ولذلك فالفيلم هو جزء من حملة شعبية فكرية على هذا الوضع.. ولهذا جاءت التسمية «الطلاق على الطريقة الايطالية».. ففي الاوضاع الكنسية التي تهيمن على الحياة الزوجية لا سبيل آخر.

ولقطة اخرى

ولكن الفيلم لا ينتهي بزواج البطل وحبيبته الفتية.

فاللوحة الاخيرة هي قصة بدايتها..

فالفيلم يظهر الزوجة الفتية وقد استلقت على ظهر مركب سياحي يقوده ربان فتي والزوج يضطجع الى جانبها ليقبلها.. وبينما هو يقبلها تنساب قدم الزوجة الفتية شيئاً فشيئاً لتلتقي بقدم الربان الفتي في «عناق» حبيب..

وروعة هذه اللوحة تكمن في ايمائها الهائل.. فهي نقد لاذع لاولئك الكبار الذين يتزوجون الفتيات ولا يبالون بالفرق الضخم في السن بين الزوجين.. ولعل هذه اللوحة على سرعتها لا تقل اهمية عن الفيلم ومحوره الجوهري.

التمثيل

ولا غبار على الاخراج والتمثيل.. فالبطل يحسن دور الزوج الخائف الذي يقدم على فعلته واعياً متعمداً بل هادئاً وقوراً.. والزوجة، وهي ممثلة جميلة جداً في حياتها العادية، تظهر في حقيقة الزوجة الولوعة بزوجها على الرغم من جمالها الباهت.. والجو كله ينسجم انسجاماً تاماً مع الفكرة..

جابر الكرملي

المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه ـ حيفا
تلفون ٦٥٩١٦ ص.ب. ١٠٦
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي ـ حيفا

الحركة المعادية للشيوعية اليوم في خدمة الاستعمار والرجعية

بقلم اميل توما

اتخذ الانقلاب الرجعي في العراق من مكافحة الشيوعية شعارا جوهريا ... وهذا الشعار مكن الجماهير الواعية من رؤية الخيوط التي تربط الانقلاب بالاستعمار ... بل هذا الشعار هو الذي جعل الرجعية الملكية في العالم العربي تهرع الى الاعتراف بالانقلاب وهي التي احجمت عن الاعتراف بالجمهورية اليمانيةوتآمرت مع الاستعمار على التدخل في شؤونها

وقد جاء هذا الانقلاب وشعاره مكافحة الشيوعية في فترة تصاعدت فيها حملة مكافحة الشيوعية في الاقطار العربية ... ففي الجزائر وتونس حرمت الحكومتان الشيوعيين من العمل ، واغلقت صحافة الحزبين .. وفي سوريا لا تزال الحكومة تحول دون عودة زعيم الحزبالشيوعي السوري .. وفي الجمهورية العربية المتحدة يواصل الحكام زجالشيوعيين بالمعتقلات الرهيبة .

ولكن الحركة المعادية للشيوعية لا تقتصر على الاقطار العربية بل هي ظاهرة عامة في الدول الاستعمارية والدول الراسمالية عامة .. بل انها ظاهرة واضحة في كثير من الاقطار الفتية التي تنتهج سبيل الحياد وعدم الانحياز ...

وفي نهاية شهر ايار عام ١٩٦٢ نظمتمجلة «قضايا السلموالاشتراكية» في ليبليس قرب براغ مؤتمرا نظريا عالج هذه الظاهرة وفضح معالمها واهدافها ..

وظهر في هذا المؤتمر ان الحركة المعادية للشيوعية متعددة الاشكال ومتباينة الجوانب تتكيف حسب ظروف الدول الراسمالية المتباينة.. «فايديولوجيتها» في الولايات المتحدة تختلف عن «ايديولوجيتها» فيالاقطار الفتية الا ان طابعها المشترك في جميع الاقطار الراسمالية يتجسد في عدائها للتقدم الانساني وهدفه الاكبر وهو الانتقال من نظام العبودية والاستغلال الطبقي الى نظام الحرية والقضاء على الاستغلال الطبقي ..

مكافحة الشيوعية في الدول الاستعمارية

نظرية مكافحة الشيوعية كانت منذ ظهورها، وقبل قيام الاتحادالسوفياتي بمثابة رد صاعقة الراسمالية للحيلولة دون تبني العمال مبادىء الاشتراكية العلمية لتصبح تلك المبادىء قوة دافعة تحطم معاقل نظام الاستغلال الطبقي واقامة نظام اشتراكي تسوده المساواة ويزول منه الاستغلالالطبقي وبانتصار الثورة الاشتراكية في روسيا وقيام الاتحاد السوفياتي ، اقترنت حركة مكافحة الشيوعية الاصيلة بالعداء الاعمى للاتحاد السوفياتي الذي اصبح منارا للطبقة العاملة في كل مكان ومثلا ترغب في الاقتداء به والسير على طريقهالظافر

وبقيام النازية في المانيا عام ١٩٣٣ نشأ محور برلين – روما – طوكيو على نظرية مكافحة الشيوعية ومحاولة القضاء على معقلها الجبار الاتحاد السوفياتي ..

ولم تنته حركة مكافحة الشيوعية وافكارها المسمومة بهزيمة المانيا وايطاليا واليابان في الحرب العالمية الثانية ، فعلم مكافحةالشيوعية تلقفته بعد اندحار تلك الدول الولايات المتحدةوحلفاؤها من الدول الاستعمارية

ومع مرور الايام .. وبانتصار علم الاشتراكية العلمية في بعض اقطار اوروبا (الشرقية) واسيا (وبشكل خاص في الصين) .. وبانتصار حركة التحرر الوطني في اسيا وافريقيا.. وبنشوء العلاقات الودية بين اقطار اسيا وافريقيا الفتية والاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكية تحول علم مكافحة الشيوعية الى نظرية الدول الاستعمارية الجوهرية ، واصبحت افكار معاداة الشيوعية ترشد تلك الدول في سياستها الخارجية ..

وقال نيكسون نائب رئيس الولايات المتحدة السابق (ايام ايزنهاور) في كراسه «المدلول الشيوعية بالنسبة للامريكيين» ، ان مصير الصراع بين النظامين (الاشتراكي والراسمالي) من المحتمل ان يتقرر لا في الميادين العسكرية او الاقتصادية او العلمية ، على الرغم من اهميتها القصوى ، بل في ميادين الافكار .

ولكن مكافحة الشيوعية لا تتساوى اهدافها في الاقطار المختلفة بل تتباين حسب ظروف تلك الاقطار .

فالولايات المتحدة والدولالراسمالية الاخرى تتبنى نظرية مكافحة الشيوعية في بلادها لتعزل الشيوعيين عن حركة الطبقة العاملة فتشل الطبقة العاملة وتقسم صفوفها ، وتعرقل نضالها من اجل حقوقها اليومية ، ومن اجل اهدافها النهائية التي تتلخص في القضاء على نظام الاحتكاراتواستغلال كدح العمال في المدينة والقرية ... كذلك تستخدم هذه النظرية للهجوم على حقوق الطبقة العاملة ومكتسباتها

ولذلك راينا المكارثية تنتشر بعنف في السابق وتنتشر بعنف الان وتهدف الى تجريد الشيوعيين الامريكيين من حقهم في العمل السياسي والى تبديد قواهم .. وهذا هو مصدر تلك القوانين الفاشية التي سنتهاالولايات المتحدة وفي مقدمتها القانون الذي يفرض على الشيوعيين تسجيلانفسهم وكلاء دولة اجنبية ليصح بعد ذلك محاكمتهم بتهمة الخيانة .. لقد رفض الشيوعيون الامريكيون هذا القانون وهم يتعرضون الان للمطاردة والقمع والسجون .

هذا في الداخل . اما في الخارج فنظرية مكافحةالشيوعية تهدف خدمة اغراض الاستعمار ..

يقول وليم كاشتان (من القادة الشيوعيين الكنديين) (١)

وخلف ستار العداء للشيوعية يحضر الاستعمار الامريكي حروبا عدوانية وقتلية ، ويتدخل ضد حركة التحرر الوطني ويسعى لنسف البلدان الراسمالية المتطورة .

ومبدأ ترومان لعام ١٩٤٧ ومبدأ زميله ايزنهاور لعام ١٩٥٧ جسدا في منطقة حوض شرقي البحر الابيض المتوسط نظرية مكافحة الشيوعية . وبموجب مبدأ ايزنهاور تعهدت الولايات المتحدة تحت ستار مكافحة الشيوعية وصد خطر الشيوعيةالعالمية مساعدة الاقطار العربية وغيرها في الشرق الاوسط اذا هددتها اخطار الشيوعية من الداخل او الخارج .. وكلمة الداخل كانت الجوهر اذ كانت تمكن الولايات المتحدة من مساعدة الرجعية الموالية لها اذا انقضت لتطيح بها القوى الوطنية الساعية نحو الاستقلال والتحرر ..

وفعلا انزلت الولايات المتحدة قواتها المسلحة على ساحل لبنان عام ١٩٥٨ لتهدد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ العراقية ولتحمي حكم كميل شمعون الرئيس اللبناني الموالي للاستعمار حيال الهبة الثورية عام ١٩٥٨

والمؤامرات الامريكية على كوبا التي تسير على طريق الاشتراكية بالعدوان المرتزقة الذين دربهم الامريكيون على كوبا عام ١٩٦١ ، وتنظيم العدوان الخطير على ذلك القطر ، الذي كاد ان يزج الانسانية بحرب نووية في تشرين الاول عام ١٩٦٢ .. كل ذلك جرى تحت شعار مكافحة الشيوعية و«حماية» اقطار امريكا اللاتينية من خطر «المؤامرة» الشيوعية العالمية

مكافحة الشيوعية في الدول الفتية وبالتحديد في الدول العربية

لقد تكلم في مؤتمر مجلة قضايا السلم والاشتراكية الذي عالج ظاهرة مكافحة الشيوعية ممثلو بعض الدول الفتية مثل الجزائر والسنغال والعراق وكولومبيا ... وقد اجمعوا على التمييز بين مكافحة الشيوعية في الدول الاستعمارية ومكافحة الشيوعية في الدول الفتية .. ففي كثير من الاحيان لا تقترن مكافحة الشيوعية في تلك الاقطار مع العداء للاتحاد السوفياتي الامر الظاهر الوضوح في الدول الاستعمارية ...

وتهدف مكافحة الشيوعية في تلك الاقطار الفتية خدمة مصالح الراسمالية الوطنية الطبقية وضرب وتجزئة حركتي العمال والفلاحين ونضالهما من اجل حقوقهما الطبقية العادلة واشاعة القمع في البلاد الذي يمكن الراسمالية الوطنية الحاكمة من المناورة والتذبذب حيال العلاقات مع الاستعمار .. وبايجاز ان مكافحة الشيوعية هي السبيل لصد نضال هذه الشعوب من اجل التحرر والاشتراكية .

قال عبد القادر الوهراني (من الشيوعيين الجزائريين) (٢) في المؤتمر المذكور :

وفي البلدان العربية كما في العالم بأسره، تصل افكار الاشتراكية العلمية الى الجماهير الشعبية وتثير حماستها ولا تجهل البرجوازية في البلاد العربية ان لنجاحات الاقطار الاشتراكية انعكاسات عميقة داخل الشعب الذي يزداد شعوره كل يوم اكثر فاكثر بان تحرره التام يتم نهائيا في الاشتراكية ، ونظرا لعجز الراسمالية عن هذا الاندفاع تحاول تحويله عن الطريق الصحيح . وهي تقدم وتبرز سلسلة من «الاشتراكيات» ما عدا الاشتراكية العلمية التي قدمت براهينها في العالم . وتحاول الراسمالية مكافحة الاحزابالشيوعية الماركسية اللينينية متهمة اياها بعدم معرفة تكييف مبادىء الاشتراكية .

وهذا ما حدث في الواقع ، فزعامة الاقطار العربية المتحررة تقرن دعوتها لبناء «الاشتراكية» بحملة عنيفة على الشيوعية وتقذف الشيوعيين الى داخل المعتقلات والسجون وتذيقهم اعنف الوان العذاب .. ولذلك يتساءل الكثيرون كيف ينسجم الحديث عن «الاشتراكية» في الجمهورية العربية المتحدة والجزائر وغيرهما مع حملة مكافحة الشيوعيين اصدق القوى في مقارعة الاستعمار ومكافحة الاستعمار وبناء الاشتراكية الحقيقية ؟

ثم ان حملة مكافحة الشيوعية ، في ظروف مؤامرات الاستعمار على الاقطار الفتية العربية المتحررة ، تقسم القوى الوطنية وتبدد قواها الى حد كبير ، وتفسح المجال امام الاستعمار لحوك مؤامراته والنفاذ الى تلك الاقطار من الثغرة التي تحدثها حركة مكافحة الشيوعية . فحركة مكافحة الشيوعية لا تصيب الشيوعيين فقط بل تصيب الدمقراطيين والوطنيين المستقيمين ايضا وتخلق في البلاد جوا من القمع والارهاب .

والانقلاب الاخير في العراق يثبت ذلك بوضوح تام .

قال رومیانتسيف السوفياتي في ذلك المؤتمر :

فمن جهة ، يقسم معادو الشيوعية على امانتهم لمثل الحرية والدمقراطية ومن الجهة الاخرى لا توجد جريمة ضد الدمقراطية والحرية لا تبرر في نظرهم باعتبارات النضال ضد الشيوعية . ولهذا قلنا ملء الحق ان نصفهم باعداء البشرية .

ان قتل الشيوعيين في العراق وحرق السجن الذي كان يضمهم يبرهنان على أن أعداء الشيوعية لا يتورعون عن ارتكاب اي جريمة تحت ستار مكافحة الشيوعية ، بل هم لا يتورعون عن اللجوء الى اعنفاساليب القمع والارهاب لتحقيق مآربهم .

لن تجدي اساليب مكافحة الشيوعية

ان اقنعة مكافحة الشيوعية لا حصر لها .. فهي تارة تتقنع بالدين وتارة اخرى بالقومية وتارة ثالثة بالحرية والدمقراطية ..

وهي تستخدم وسائل الاعلام كلها – الصحف والمجلات والاذاعة والتلفزيون – للتغلغل في عقول الجماهير ...

ولكن هذا كله لن يجدي الاستعمار والرجعية .. فالشيوعية تنتصر رغم كل اساليب التضليل والتمويه ورغم اعنف اشكال الارهاب والقمع ...

وهي انتصرت فعلا في مجموعة الدول الاشتراكية .. وهي تنتشر في الاقطار الفتية ولا بد لها ان تنتصر .. ولعل المثال الذي قدمه بيدور موتاليما من البرازيل في ذلك المؤتمر يلخص هذه العملية (٣)

كان فيدل كاسترو في احدى اجتماعات الفلاحين يتناقش مع الحضور حول التحولات الثورية في كوبا

وسأل : هل انتم موافقون على ان تنالوا الارض ؟

فاجاب الفلاحون بصوت واحد : اجل

وهل انتم موافقون على تأميم المؤسسات الامريكية ؟

– اجل

– وهل انتم موافقون على انتهاج سياسة خارجية مستقلة ، سياسة سلم وصداقة مع جميع الشعوب ؟

– اجل

– وهل انتم موافقون على ان يكون الحكم في ايدي العمال والشعب ؟

– اجل

– اذن انتم متفقون مع الشيوعيين

– كلا ، هكذا اجاب الفلاحون بالاجماع ايضا ، وشرح لهم فيدل حينئذ ان جميع هذه الاشياءموجودة في برنامج الشيوعيين وتفتح الطريق لبناء الاشتراكية في كوبا .

وحينئذ ووسط الموافقة العامة اعلن احد الفلاحين : اذا كان الامر كذلك ، فذلك حسن جدا .

وكوبا قبل ان تنتصر ثورتها الوطنية ضد الاستعمار وتنمو الثورة الوطنية الى ثورة اشتراكية تسترشد بالماركسية اللينينية ، كانت في قبضة دكتاتورية باتيستا الفاشية . وكان الشيوعيون والدمقراطيون وسائر الوطنيين يعدمون بعد المحاكمات ويعدمون في الشوارع بدون محاكمة ...

ان الارهاب لا يقضي على الشيوعية .. وتضليل الجماهير لا يدوم فغمامة مكافحة الشيوعية تتقشع كما انقشعت امام اعين فلاحي كوبا البسطاء .

١ – في مؤتمر مجلة قضايا السلم والاشتراكية – العدد الثامن – اب ١٩٦٢

٢ – مجلة الوقت – ايلول ١٩٦٢

٣ – مجلة الوقت – تشرين الاول ١٩٦٢ – ص ١٢٨

جولة في العالم الاشتراكي

مسرح غريب عجيب في موسكو

الاتحاد في هذه المرة ، ستقوم بجولتها في موسكو فقط .

انها ستزور هناك مسرحا غريبا عجيبا .

المسرح حديث العهد . فهو لم يقطع من عمره سوى سنة واحدة . ولكن ليس في هذا اي غرابة . والتمثيلية المقدمة لجمهور النظارة هي : «الليلة الثانية عشرة» لشكسبير . وليس في هذا ايضا اي عجب. ولن يزيد شيئا في الامر ان الممثلين قدموا ادوارهم باتقان وبراعة كبيرين .

وجه الغرابة والعجب هو ان كل الممثلين هم .. صم بكم . وان الاكثرية الساحقة من جمهور النظارة هم كذلك ايضا .

اما اولئك الذين لا يفهمون لغة الاشارة التي قدمت بها هذه التمثيلية فقد كانوا يصغون الى الصوت الوحيد الذي يتردد في القاعة . انه صوت تمارا سباسيتو التي قدمت الحوار باللغة الروسية

وفرقة الممثلين والممثلات التي ظهرت على هذا المسرح هي الاولى من نوعها ممن تخرجوا من دورة خاصة عليا للتمثيل الدرامي في مدرسة اقامتها الحكومة السوفياتية لهذا الغرض قبل خمس سنوات . لقد قضى هؤلاء الطلاب والطالبات ٤ سنوات يدرسون التمثيل في هذه .. المدرسة درسوا المواضيع النظرية والتطبيق وفن التصوير والمكياج والرقص .

وخلال السنة التي انقضت على تخرجهم قدموا عدة تمثيليات ، بالاشارة ! والمشاهدون كانوا مثلهم . وعندما كان الحوار فيالتمثيلية هزليا كان النظارة يضحكون .. بل يضجون بالضحك وكانهم يسمعون هذا الحوار .

ولنتعرف الان على عدد من اعضاء الفرقة ..

الممثلة الرئيسية هي اولغا جارفيلد . انها فتاة يهودية من جرودنو .

خلال الاحتلال النازيكانت تعيش مع امها في المخابىء . كانت الام تنتقل بطفلتها الصغيرة من مكان الى آخر طلبا للنجاة . ومرضت الطفلة ولم يكن الحصول على المعالجة الطبية ممكنا ، في تلك الظروف . واصيبت الطفلة بعاهة الصمم .

اما الممثل الرئيسي ، فكتور بوكين فقد اكتشفت مواهبه الكبرى حينما كان يدرس في احدى مدارس الصم البكم .

وربما يكون هذا المسرح، الذي تقدم عليه هذه الفرقة تمثيلياتها ، هو الاول من نوعه في العالم . ولكن مسرحا اخرا

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)



الصورة اعلى منظر من المسرحية وهذه هي صورة المخرج الكسندر رومنيف

قصة الاتحاد المتسلسلة ٥



بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

انتشرت الشائعات حول «شيطان البحر» بين غواصي اللآلىء والصيادين والبعثة العلمية التي اوفدتها سلطات الارجنتين عادت بعد بحثها لتدحض الفكرة .. ولكن كانت امور محيرة تحدث فتثير المخاوف والشكوك . وزوريتا صاحب مركب الغوص لم يكن يؤمن .. واخيرا نجح في اقناع غواص ليغوص .. ولكن ذلك الغواص بعد ان غاص استنجد برفاقه وحين سحبوه عاد مفزز العينين مرعوبا ..

كانت ظاهرة غريبة تبدو تحت سطح الماء . كانت صغار السمك ، وكانها رات صقرا ينقض عليها ، تسرع مختبئة في ايك تلك الغابة في جوف الماء . ثم راى ما يشبه سحابة دخان ارجوانية وراء صخرة ، وكلما كبرت وانتشرت تلك السحابة كلما اكتسبت الماء مسحة قرنفلية . بعدئذ ظهر بغير وضوح حجم مظلم من وراء الصخرة وبرم ببطء ثم انزلق الى الوراء ثم الى اسفل .

كان ذلك كلب بحر وتلك الغمامة الارجوانية لم تكن الا سيلا من الدماء ينسكب نحو قعر البحر .

ماذا يكون قد وقع هناك ؟ وتطلع الفورونا نحو زميله المغمى عليه . ولكنه لم يستطع الاجابة على تساؤله . وبقي ملقى على ظهره يتنفس الهواء من فمه وعيناه جاحظتان في السماء .. لم يكن باستطاعته مساعدته فحمله الى المركب . وتجمع الغواصون على ظهر المركب حول الرجل.

– تكلم ايها الرجل ! هلانت خائف ان تطلع روحك من احشائك اذا نطقت ، قالها هندي شاب وهو يهز كتفي الغواص .

هز الرجل راسه واستعاد وعيه وقال بصوت متهدج:

– لقد رايت شيطان البحر !

– هيا ، وحياة المسيح ، اخبرنا شيئا عنه ، صاح الغواصون بفارغ الصبر .

– اثناء غوصي تطلعت واذ بكلب بحر ضخم متوجه نحوي . وحش اسود فظ وقد فغر فاه متهيئا للنهش . تاكدت لا محالة اني هالك ، ثم .. رأيته

– الشيطان !! ها ؟!

– ماذا يشبه ؟ هل له راس ؟

– راس ؟ اظن .. اما عيناه فواسعتان الواحدة منها كالصحن

– اذا كان له عينان فله راس اذن ، كان قرار الهندي الشاب ، لان العينين لا توجدان هكذا لوحدهما . ايوجد له ارجل ؟

– له ارجل امامية كارجل الضفدع . تلك الارجل لها اصابع طويلة خضراء مغطاة بمخالب . وكان كل جسمه يلمع كقشر السمك . توجه نحو كلب البحر وانقض عليه وبخبطة من رجله الامامية .. هكذا ... سوش ... واذا بدمه ينزف كالنافورة .

– وارجله الخلفية ماذا تشبه ؟ قاطعه زميل له

– ارجله الخلفية ؟! وبعد محاولة للتذكر قال :

– ليس لديه اي ارجل خلفية ، له فقط ذيل ضخم وفي نهايته حيتان

– ومن اخافك اكثر كلب البحر ام هو ؟

– طبعا ذلك المخلوق ، اجاب الغواص بدون تردد ، مع انه انقذ حياتي .

– انه شيطان البحر ، قال هندي شاب

وانتفض هندي عجوز ليصحح قول الشاب :

– انه اله البحر الذي يساعد المساكين والفقراء

في هذه الاثناء كانت الاخبار تنقل وتنشر بين البحارة، فيهرعون جماعات ووحدانا الى ظهر المركب ليسمعوا تفاصيل القصة . وكان على بطل الحادث ان يروي قصته مرارا وتكرارا وفي كل مرة كان يفطن لتفاصيل جديدة . فظهر الان مثلا ان ذلك المخلوق ينفث من فمه لهيبا ، ويلوح باذنيه اثناء حركته ، وله اسنان كحد السيف ، اما زعانفه وذيله فكانت بحجم دفة المركب .

كان زوريتا مع جماعة المتفرجين والمستمعين . وقد ارتدى بنطلونا ابيض وفي قدميه صندل جلدي وراح يذرع السطح وعلى محياه عبوس واكتئاب .

وكانت أذناه تلتقطان كل ما يلفظه ذلك الغواص الراوي وكلما كان الغواص يستعيد استعمال طلاقة لسانه كلما اقتنع زوريتا بان ذلك لم يكن الا خيالات بحار ذعر من كلب بحر مخيف . فمن المحتمل ان يكون احد البحارة قد شق جنب كلب البحر مما جعل الدم ينزف منه ويحول ماء الخليج الى محلول قرمزي . لا شك ان الهندي كاذب .. غير ان بعض الظواهر ممكنة الوقوع . وفجأة . وفي تلك اللحظة قطع حبل تفكيره نفخة بوق قصيرة جاءت من خلف الحافة الصخرية التي تحيط بالخليج . كان لتلك النفخة دوي كالرعد ، فانعقدت الالسن ، وشحبت الوجوه ، واتجهت تلك العيون الخائفة نحو الحافة الصخرية .

كان بقرب الحافة سرب من الدولفين يخبطون في الماء بمرح ، فشخرت واحدة منها وكانها رد على ذلك النفير المرعب ثم نزلت وراء الصخور وغابت عن الانظار .

وبعد بضعة لحظات مليئة بالتوتر ظهر الدولفين ثانية . ولكن !! ما الذي على ظهره ؟! وشوهد على ظهره يجثم ذلك المخلوق الغريب ، في الحقيقة انه شيطان البحر بعينه ، ذلك الذي كان يصفه الغواص قبل لحظات .

كان للمخلوق جسم وراس انسان بعينين واسعتين تلمعان في اشعة الشمس كمصابيح سيارة . اما جلده فكان فضيا يميل للزرقة ورجلاه الاماميتان خضراوين تنتهيان باصابع طويلة مغطاة بمخالب اما ارجله الخلفية الغاطسة في الماء فكان من المتعذر على النظارة ان يعلموا أهي ارجل انسان ام ارجل حيوان .

وبعد نفخة ضحك المخلوق بمرح انساني وصرخ عاليا في لغة اسبانية :

– حي حي . هيا سيري باقصى سرعة .

وبيده التي كانت تشبه يد الضفدع كان يربت على ظهر الدولفين الملس وبارجله كان ينخس قفاه ليحثه على السير . اما الدولفين فكان كالحصان المدرب المطيع .

وفلتت من افواه الغواصين صرخة دهشة .

ولم تطرأ على بال احد فكرة الاستمرار في العمل ، ودار المخلوق وفي هذه المرة راوه يمسك بالدولفين على غاربه ويسير بجانبه ، وكانت يده الامامية الخضراء ترتفع فوق سطح الماء لتصفع ظهر الدولفين . واطاعة لامره غطس الدولفين ... وكان الاثنان يشاهدان بصعوبة يحومان ثم اختفيا عن الابصار وراء الحافة الصخرية .

لم يدم ذلك المنظر المسرحي اكثر من دقيقة . اما البحارة فتسمروا في اماكنهم بصمت تام ... قامت قيامتهم

(البقية على الصفحة التالية)



الجزيرة الجميلة التي ينهبها الاستعمار ويحولها الى قاعدة عدوان

البحرين

البحرين جزيرة تواجه الساحل السعودي في الخليج العربي ..

الاستعمار البريطاني وصل اليها باكرا في عام ١٨٢٠ .. ولكن الوثيقة التي كبلت البحرين بالقيود الاستعمارية وقعها حكام البحرين آل خليفة .. او زعيمهم عيسى بن علي عام ١٨٨٠ . فهذه الوثيقة منحت بريطانيا السلطة اذ حذرت على حكام البحرين الدخول في اتفاقات دولية بدون موافقة بريطانيا .

وقاوم الشعب العربي في البحرين وهو لا يزال يقاوم .

ولكن قبل ان نمضي ببحث مقاومة الشعب لنلتفت الى الاوضاع ..

كيف يعيش الشعب العربي في البحرين

لقد كان شعب البحرين يعتمد في معيشته على صيد اللؤلؤ والاسماك بحكم موقع البحرين الجغرافي ، ولقد كانت بفضل موقعها هذا مركزا استراتيجيا لموسم الغوص (صيد اللؤلؤ) ولالتقاء تجار منطقة الخليج من مختلف بلدانهم . وكان قسم من الشعب يعمل في الزراعة - وخاصة زراعة النخيل - هذه الزراعة التي لم يطرا عليها اي تطور او تقدم ابدا .. كذلك يمارس قسم آخر الصناعة اليدوية البدائية كصناعة النسيج والفخار .. كل هذا ظل بدائيا ومتاخرا بسبب سياسة المستعمرين التي تعمل على وأد هذه الصناعات لافساح المجال لتسويق بضائعهم .. لهذا فان هذه الصناعات البسيطة في طريقها الى الانقراض .

شركات الاستعمار تسيطر على كل شيء

وقد جعل المستعمرون من البحرين منطقة تجارية حرة .. وعملوا بدأب لتحويل البرجوازية الوطنية الى برجوازية مرتبطة ارتباطا وثيقا بشركات الاستعمار فتكونت فئة التجار التي لا عمل لها الا استيراد بضائع المستعمرين وتنفيذ مخططاتهم الاجرامية لاستمرار سيطرتهم الكلية على اقتصاد البحرين ، وقد تم للاستعماريين حتى الان ما ارادوه من سيطرة : فجميع مجالات وفروع الاقتصاد واقعة تحت ايدي الشركات الاحتكارية الانكليزية .. من صناعة النفط حتى بيع الاصباغ ! وكما هو معروف فان صناعة النفط تقوم بها شركة امريكية - انكليزية (وهي امريكية غالبا) ... كذلك فان البنوك الانكليزية كالبنك البريطاني للشرق الاوسط ، والبنك الشرقي ، مسيطرة تماما على حركة النفط والحالة الاقتصادية في البلاد ، وشركة البرق والهاتف تستولي على امور المواصلات السلكية واللاسلكية استيلاء تاما ، وتتحكم بفرض القيمة التي تبغيها من استعمال الهاتف وقيمة البرقيات وهي طبعا شركة انكليزية

وشركة «كري مكنزي المحدودة» الاستعمارية ذات التاريخ الطويل الاسود متخذة مقعد الامارة في الملاحة البحرية تامر وتنهي وترفع ، ولا تخفض ، من قيمة التذاكر دون رادع او وازع .. تصوروا انه خلال سنة واحدة ارتفعت قيمة تذكرة الدرجة الثالثة (على سطح الباخرة) ٢٧ بالمئة .. اضف الى ذلك احتكارها لتجارة الخمور وتلاعبها في اسعار بيعها في السوق السوداء لانها محرمة على المسلمين ، ودس انفها في مختلف انواع التجارة .. تجارة الاسمنت والاصباغ وكافة مواد البناء وغير ذلك

اما الشركة الافريقية والشرقية (انكليزية كذلك) فهي متمركزة في تعاطي مواد البناء والمقاولات والادوات القرطاسية بمختلف انواعها وتجارة الدخان . وقد اتبعت طريقة قذرة جدا بسرقتها امتيازات التجار الوطنيين للدخان وغير ذلك من انواع التجارة .

حتى الاعمال الانشائية بدات الشركات الانكليزية الاستعمارية في السنوات الاخيرة اقتحام ابوابها ومضايقة ابناء البلد الذين يعملون في هذا المجال .

ان الشركات الانكليزية الاستعمارية ومعها صنيعتها فئة التجار قد سيطرت وتسيطر باستمرار على الحياة الاقتصادية في البحرين ، وتضيق الخناق على البرجوازية الوطنية والبرجوازية الصغيرة التي تتناقض مصالحها مع هذا النظام الاستعماري . لقد اعلن عدد ليس قليل من تجار البحرين المحليين افلاسهم نتيجة هيمنة هذه الشركات الدخيلة الاحتكارية المجرمة على الاسواق ومزاحمتها الفروس لهم وتلاعبها بالاسعار .

لقد تحول القسم الاعظم من ابناء البحرين الذين كانوا يعملون في صيد اللؤلؤ وصيد الاسماك والزراعة والصناعة البدائية ، الى العمل في صناعة النفط فكونوا طبقة عاملة

وهذه الطبقة الكادحة تعمل ليل نهار في شركة النفط الانجلو امريكية لتضاعف من ارباحها .. والحكم الاستعماري يحرم العمال الكادحين من حقوقهم النقابية والاجتماعية ..

تزايد الاخطار وتصاعد النضال

وزير الحربية البريطانية صرح خلال تقديمه ميزانية التسلح لعام ٦٢/٦٣ ان حكومته تنوي اقامة معسكر جديد في البحرين بالاضافة الى القواعد الامريكية والبريطانية القائمة

ويذكر القراء ان الطائرات البريطانية التي ضربت مصر اثناء العدوان الثلاثي عليها عام ١٩٥٦ كانت تقلع من البحرين .

وحيال هذه الاوضاع تصاعد نضال الجماهير ضد الاستعمار واعوانه الرجعيين .. وفي هذا النضال تبرز جبهة التحرير الوطني .

ويتلخص برنامج هذه الجبهة في اقامة دولة دمقراطية ذات سيادة ، مستقلة استقلالا حقيقيا في البحرين وذلك بالغاء التبعية الاستعمارية ومعاهداتها الاسترقاقية غير المتكافئة وذيولها المفروضة على الشعب .... وفي تصفية قواعد الحرب العسكرية العدوانية البريطانية والامريكية وجلاء القوات الاجنبية عن البلاد .

وينص البرنامج التفصيلي على بنود تتعلق بتنمية الاقتصاد الوطني وتطوير الانتاج الزراعي بتحقيق اصلاح زراعي وبالدفاع عن مصالح العمال ورفع مستوى الشعب ومساواة المرأة بالرجل في كافة الحقوق .

وتعلن الجبهة انها تناضل تحت راية النضال المشترك لحركة التحرر العربي من اجل تحرير جميع الاقطار العربية وتدعو الى تقوية التضامن بين الشعوب العربية ومنظماتها والى التعاون الاقتصادي فيما بينها من اجل المحافظة على ثروات بلادها وتنميتها واستخدامها لرفع مستوى البلاد العربية الصناعي والزراعي .

جولة في العالم الاشتراكي

(بقية)

مماثلا افتتح اخيرا في موسكو

وقريبا سيكون لهذه الفرقة مخرج هو ايضا من .. الصم البكم . وقد درس فن الاخراج في مدرسة تشتشكين .

لقد نالت هذه الفرقة شهرة كبرى ومقاعد المسرح تحجز مقدما لا من الصم البكم بل من اناس اخرين ايضا .



تفضل العد عند صديقك

حدث شجار في مكان عمومي في القدس ، ادى الى توقيف اثنين من المشتركين ، وبعد فترة قصيرة دخل شخص في بزة عسكرية من درجة ضابط وطلب الافراج عن صديقه .

- وما دخلك في القضية ، ليس من حقك التدخل في هذه القضية قبل انتهاء التحقيق - قال الضابط المحقق

- ولكني ضابط في الجيش الاسرائيلي ومن حقي التدخل وطلب الافراج عن صديقي

- ما دمت عنيدا الى هذه الدرجة ارني من فضلك الاوراق التي تثبت هويتك

وعندما اتضح ان الضابط ليس ضابطا ، بل جنديا بسيطا قال له الشرطي :

- هلم وادخل الى جانب صديقك في السجن .

ملكة جمال سابقا تقاضي عشيقها

تقدمت سيدة في الستين من عمرها بقضية ضد رجل من يافا .. وتدعي السيدة انها انتخبت ملكة جمال قبل بضع سنوات في تركيا . وانها تعرفت على المدعى عليه واحبته ، وصارت تعيش معه في مسكن واحد بعد ان وعدها بالزواج .. وقررا ان ينفذا الاجراءات الرسمية بعد مدة . ولكن الحبيب تراجع عن وعده

اما الحبيب فلم يتعرض لامر انتخابها ملكة جمال لكنه ينكر انه وعدها بالزواج ! رغم اعترافه انه عاش معها .

صوت اسرائيل يرفض اذاعة اسطوانات لفرقة اسرائيلية

تعرض فرقة الحمام الاستعراضية مشاهد استعراضية اسمها «قنبلة الزمن» ، ومرت هذه المشاهد في لم المراقبة للافلام والتمثيليات ووفق على عرضها وتسجيل اغانيها . غير ان محطة اسرائيل سجلت - بموجب تعليمات - اغاني هذه الفرقة ورفضت اسطوانة باسم تانجو الشين بيت ، واسطوانة باسم الحكم العسكري واخرى تتعلق بالاضطهاد الديني .

وستحتج الفرقة على هذا التصرف سيما وان الاغاني مرت على قلم المراقبة .

٤٥٠ الف يتكلمون الفرنسية

يبلغ عدد المتكلمين بالفرنسية ممن يجيدونها او لا يجيدونها ، ٤٥٠ الفا ، اي ان مواطنا من بين اربعة يعرفها . وهذا التقدير جاء في مقال نشره روسلو في الجريدة الفرنسية نوفل ليترر التي تتنقل بمكتبة متجولة للسفارة الفرنسية ، ومهمتها اعارة الكتب في المستوطنات المختلفة .

واتضح للمراسل ان الاقبال على الكتب الفرنسية كبير جدا

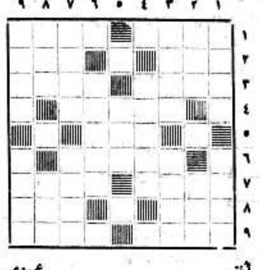
اسباب اغماء الطلاب

تتكرر في الجامعة العبرية حوادث اغماء الطلاب اثناء الدروس ، والامتحانات ، وحدث في احدى المحاضرات ان سقط البروفسور عن منصته مغمى عليه .

وتعلل طبيبة الجامعة السيدة فاني راينوفتش اسباب هذه الظاهرة بقولها ان معظم الطلاب يعانون من عسر الهضم والاعصاب . وذلك ناجم عن ان الطلاب واقعون تحت وطأة الدروس الى جانب وطأة المعيشة ، فالقسم الاكبر منهم يضطر الى العمل الشاق لاكتساب معيشته ونفقات دراسته . ويعود عسر الهضم الى اكتفاء الطلاب بوجبة واحدة في اليوم في اكثر الاحيان ويتنقلون من مطعم الى مطعم كل يوم حتى يهتدوا الى مطعم رخيص .

ومن الامراض التي يعانيها الطلاب الرشح ، ذلك لان الطلاب يضطرون الى الانتقال من الغرف في البيوت المتلاصقة الى قرية الجامعة ذات الهواء الخلوي .

كلمات متقاطعة



أفقي

١ - بلد وقع فيه انقلاب عسكري رجعي . عصيان

٢ - كد وتعب . قطع

٣ - خوفا . جريدة يوغسلافية

٤ - ما تتبادله اذاعات القاهرة ودمشق وعمان ومكة

٥ - تسحب

٦ - بلاد افريقية

٧ - زاترون . نوع من الحلويات القديمة

٨ - يشغل . متنكرا

٩ - نهر في العراق . شد عليه السرج

عمودي

١ - رئيس العراق بعد الانقلاب الرجعي . احد ولاة العراق في العهد الاموي

٢ - فزع . لمع

٣ - اقاما وليمة . تألم

٤ - تشتهر به العراق

٥ - تنازع

٦ - ما ينهبه المستعمرون من شعب العراق

٧ - شهر هجري . شاعر الرشيد

٨ - سقط (مبعثرة) حلقات

٩ - ارتقت خلال الانقلاب في العراق ، ديكتاتور العراق القديم

حل اللغز الماضي

افقي

١ - الاغاني ٢ - لزوم ، صبت ٣ - سجد ، ويلا ٤ - انتعل ٥ - جشم ، سب ٦ - دع ، أريب ٧ - رق ، يقاس ٨ - قل ، كنترو ٩ - مناورات .

عمودي

١ - السعود ٢ - لزج ، عرق ٣ - اوداج ، قلم ٤ - عم ، شا ٥ - امريكا ٦ - نصون ، يقسو ٧ - يبيت ، باتر ٨ - تلعس ، مرا ٩ - البجروت .



مكافحة التراخوما في «بلد العيون السليمة»

بقلم أ. بوروتسكايا

يقول اطباء العيون احيانا مازحين ان التراخوما حملتها سفينة نوح . الواقع ان مرض العيون هذا منتشر منذ اغبر العصور .

ورغم تحقيق الطب نجاحات كبرى ما زال ملايين الناس في العالم يعانون التراخوما .

في الماضي كان في روسيا في ظل القيصر - «مواطن تراخوما» عديدة . في رحاب شاسعة - في سيبيريا وعلى الفولغا واسيا الوسطى - كان السكان يتناقلون هذا المرض الرهيب من جيل الى جيل . اناسا فقدوا البصر بسبب التراخوما . وجهد بعض الاطباء المتحمسين لتنظيم مكافحة التراخوما ولكنهم فشلوا لعدم دعم الدولة لهم .

لم يكن ذلك وليد الصدفة . إن انتشار التراخوما يرتبط بظروف معيشة السكان . وبؤس غالبية السكان كان يوفر تربة صالحة لتفشي العديد من الامراض المعدية بما فيها امراض العيون . ان المضاجع المشتركة والمناشف المشتركة والقذارة والذباب ، ان هذه كلها كانت تسهم في انتشار التراخوما في القرى الروسية القديمة وقرى اسيا الوسطى . والطبابة لم تكن موجودة عمليا . ففي روسيا ما قبل الثورة كان طبيب عيون واحد لاكثر من نصف مليون نسمة .

ان ثورة عام ١٩١٧ الاشتراكية العظمى لم تشن هجوما حاسما على الاعداء في جبهات الحرب فحسب بل وعلى الامراض المعدية في جبهة الصحة العامة . فاحد اولى مراسيم الحكم السوفياتي كان مرسوم تنظيم طبابة السكان المجانية . وشنت كذلك حملة شاملة على التراخوما . وقبل ان ينطفىء اوار الحرب الاهلية اخذت فصائل الاطباء تقصد الى المناطق المتفشية فيها التراخوما . كان الاطباء والممرضون والممرضات يزورون مئات الوف السكان ويفتشون الـ المرضى ويطببونهم ويوضحون كيف ينبغي مكافحة هذا المرض الرهيب .

وانشئت مؤسسات خاصة - مراكز ابحاث ومستوصفات ومستشفيات . وفي المجالات التي كان المرض واسع الانتشار فيها فتحت مراكز مختصة لمعالجة التراخوما . وكان جراحون يذهبون الى الريف لاجراء عمليات للذين لا تجديهم المعالجة .

واستمرت مكافحة التراخوما ، التي بدات خلال اولى سني قيام الدولة السوفياتية .

وهذا المرض القديم لم يفتك به الطب وحده بل وتحسن ظروف معيشة السوفياتيين .

ولولا وقوع الحرب العالمية الثانية لكانت التراخوما استؤصلت من الاتحاد السوفياتي منذ زمن بعيد .

وفي عام ١٩٦٠ طرحت الحكومة السوفياتية في قراراتها حول حماية الصحة العامة مهمة ازالة التراخوما في اقرب وقت . وفي وقت قصير انجزت هذه المهمة انجازا شبه تام . ان التراخوما تعيش اخر ايامها في الاتحاد السوفياتي وهذا المرض لا يعثر عليه الان الا في بعض المناطق التي كان فيها واسع الانتشار قبل الثورة .

هاكم ، مثلا ، جمهورية تشوفاشيا السوفياتية ذات الحكم الذاتي . انها من اقدم اعشاش التراخوما . جميع السكان تقريبا كانوا مصابين بهذا المرض . ومنذ سنوات العقد الثالث اكد احصاء خاص للعميان ان ٦٢ بالمئة من حالات العمى مردها الى التراخوما . اما الان فلم يبق في الجمهورية سوى اربعماية مريض : جميع الشيوخ الذين لم يعد بالامكان شفاء مرضهم لشدة قدمه .

وفي اورنبورغ ومنطقتها حيث كانت التراخوما واسعة الانتشار لم يعد ثمة سوى اربعة اشخاص مصابين بالتراخوما !

اما في الجمهوريات الاخرى مثل اوكرانيا وبيلوروسيا وجيورجيا وليتوانيا واستونيا فلم تعد هناك اصابات بالتراخوما ، فهذا المرض ازيل الى الابد .

ومكافحة التراخوما تجري بشكل منتظم على النطاق الوطني . وفي الاتحاد السوفياتي مراكز ابحاث علمية ضد التراخوما .

قال ت. اناريجيف مدير مركز الابحاث في التراخوما في اشخاباد :

ازالة التراخوما ازالة تامة في تركمانيا تعتبر مهمة رئيسية . جميع المنظمات الاجتماعية والمثقفين والشبان يشتركون في هذه الحملة . وكيف يجري هذا ؟ لنر مثال سوفيات باغير الريفي (منطقة اشخاباد) .

انشىء في مستشفى القرية فرع عيون خاص يقبل فيه جميع المرضى المصابين بالتراخوما . ومنذ الاشهر الاولى عولج وشفي فيه عدد من المسنين . من السهل ادراك فرحتهم فرحة التخلص من هذا المرض القديم !

لقد تكفل العمال المتطوعون بالمراقبة الصحية لجميع مساكن الكولخوزيين . وقد نظموا احاديث خاصة . وكان المدرسون يروون في اجتماعات الاهالي التلاميذ كيف ينبغي تلافي هذا المرض . وموجز القول استؤصل المرض بفضل المجهودات المشتركة . لم يعد له وجود في قرية باغير .

وما جرى في قرية نائية من قرى تركمانيا الحارة كان بمقدورك مشاهدته في كل مكان لما تزل فيه تركة الماضي البائس . ان الدولة الاشتراكية والشعب بمساعدة علمائها واطبائها يزيلان احد ارهب الامراض في حياة البشرية . وفي استئصال التراخوما التام يعود دور هام كذلك للادوية الجديدة التي حضرها العلماء السوفياتيون : البيوميسين والتيراميسين والتتراسيكلين والايتازول .

في القريب العاجل لا بل منذ الان نستطيع القول ان بلاد السوفيات هي بلاد «العيون السليمة» العيون التي لن تشكو من اي مرض ولن تتعرض ابدا لفقدان ملكة الرؤيا .

الرجل البرماني (بقيه)

فانفجر جهنم ضجيجهم ، بعض الهنود صرخوا ثم بدأوا يقفزون ويقفزون وكأنهم اصيبوا بمس من الجنون ، والاخرون جثوا على ركبهم يصلون لله لانقاذ حياتهم . وعلى قمة السارية التصق شاب مكسيكي مغمضا عينيه كان قد تسلقها وكأنه وجد فيها ملجأ له . اما الزنوج فزحفوا على بطونهم الى .. عنبر السفينة .

ولم تطرأ على بال أحد فكرة الاستمرار في العمل واكتفى بيدور والبلتسار في استعادة الطمأنينة والاستقرار الى قلوب البحارة .

ثم رفعت المرساة واقلع المركب صوب الشمال .

فشل زوريتا

نزل زوريتا سيد المركب الى غرفته وتوجه الى ابريق معدني ليصب على راسه منه شيئا من الماء الدافىء وسرحت مخيلته في بحر من التفكير .

كان ذلك كافيا ليجعل الانسان مجنونا . ان وحشا في البحر يتكلم الاسبانية الاصيلة . ماذا !.. هل هو عمل من اعمال الشيطان ؟ ام هي هلوسة ؟ ولكن لا يمكن لهلوسة ان تحدث لجميع البحارة في ان واحد . فليس من الممكن ان يحلم اثنان بنفس الحلم .. ولكن كل منا رآه . كان ذلك حقيقة !.. ان شيطان البحر موجود مع كل التناقض في التصديق والايمان .

وبعد ان صب على راسه كثيرا من الماء توجه الى كوة غرفته وتطلع خارجا ليستنشق هواء نقيا . ثم فكر بهدوء . اشيطان بحر ام غيره هذا غير مهم . المهم انه ظهر يملك ذكاء ومهارة ، والاغرب من ذلك انه ملم باللغة الاسبانية .

اذن يستطيع المرء ان يتفاهم معه ..

لنفرض .. نعم لنفرض .. لم لا ؟ لنفرض انني قبضت عليه و ... و ... استخدمته في .. الغوص وراء اللآلىء .. لماذا ، حقا ، لا يساوي هذا المخلوق حمل سفينة من البحارة . عندئذ .. سأصبح مصدرا ومنبعا للعملة والنقود . ان كل بحار يحصل على ربع غلته اما هذا فلا يكلفني الا مشقة حفظه ورعايته ، وهذا يعني تدحرج الالاف بل الملايين من البسوت (عملة ارجنتينية) الى جيبي .

وانفرجت اسارير زوريتا لرؤية اطياف ثروته العتيدة ، ولم تكن هذه اول مرة يغوص بتخيلاته الواسعة اذ انه كان المرة تلو المرة يحلم بايجاد طريقة حديثة واماكن جديدة غير مطروقة حتى الان في ميدان التفتيش على اللآلىء ، من الخليج الفارسي ، الى الساحل الغربي من جزيرة سيلان ، البحر الاحمر ، سواحل استراليا ، كل تلك الامكنة كانت غنية باللآلىء ولكنها كانت بعيدة عنه . حتى خليج المكسيك وخليج كاليفورنيا ، وخليج فنزويلا حيث ترسب اثمن اللآلىء .. كل تلك الحقول الغنية كانت صعبة المنال على مركبه القديم ، وسيحتاج الى مزيد من الغواصين مما يستلزم نقودا ، ولم يكن باستطاعته القيام بذلك لضيق ذات اليد .. فلزم مياه بلاده محروما .

ولكن الامور الان تختلف . الان يستطيع ان يجني الاكوام من الثروة حالما يمتلك الشيطان . انه سيصبح اغنى انسان في الارجنتين ، لا بل في الامريكتين . وهذه الثروة طبعا ستمهد له الطريق الى السلطة على الحكم . وسيجتاح اسمه العالم .. ولكن يجب ان يخفي كل تلك الخطط ويضمن سكوت البحارة .

صعد زوريتا الى ظهر المركب فجمع البحارة ، من شتى اعمالهم ، وقال لهم :- لا شك انكم تعلمون ماذا حدث لاولئك الذين كانوا ينشرون الاقاويل والشائعات عن شيطان البحر .. ان كنتم لا تعلمون .. فهم لغاية الان في السجون . دعوني احذركم وانصحكم هذه النصيحة ، ان اي واحد منكم يقبض عليه او يسمع عنه يتحدث عما شاهده اليوم فسيكون مصيره طعاما للبراغيث في غياهب السجن .. هل فهمتم ؟ لذلك فاكتموا الامر في صدوركم لئلا تقعوا في المآزق .

واطمأن زوريتا عندما ايقن بانهم وان اشاعوا ذلك فان من الصعوبة تصديق تلك الخرافة . ثم اشار الى البلتسار باللحاق به ، ونزلا .

انصت البلتسار بسكون لخطة زوريتا ، وبعد لحظة تفكير قال : ان لها وقعا جميلا .. ان ذلك المخلوق يسوى مئات من الغواصين .. شيطان في قبضة يدك ورهن اشارتك !! هذا ليس برديء ابدا . ولكن عليك ان تقبض عليه اولا

- ان شبكة متينة تدبر امره - قال زوريتا

- ولكنه سيمزق الشبكة كما مزق بطن كلب البحر

- يمكننا صنع شبكة خاصة من الاسلاك المعدنية

- ومن سيقوم بعملية صيده ؟ ليس هنالك واحد من غواصينا لا ينقلب وجهه شاحبا عندما يسمع ذكره .. انهم لا يحلمون بمد ايديهم لمثل هذه العملية ولو وضعت الشمس في يمينهم وثروات العالم اجمع في يسارهم

- وماذا عنك ؟ يا بلتسار !

هز الهندي كتفيه وقال : لم اصطد في حياتي شيطان بحر ، وليس عملا سهلا ان نسوقه كالابل خصوصا انك تريده حيا

- انك لست بخائف يابلتسار ! اليس كذلك ؟ ماذا ستعمل بشيطان كهذا ؟

- ماذا اعمل بنمر يقفز في الهواء وبكلب بحر يتسلق الاشجار . ان حيوانا وحشا لا تعرفه يبدو مخيفا . ولكنني اهوى المغامرات المخيفة .

(يتبع في العدد القادم)

جولة قصيرة في عكا

بقلم محمد خاص

الصدفة وحدها جمعتنا في السيارة . كانت عائدة من نزهتها السياحية . وقمت بدور المترجم بينها وبين السائق فكان ذلك سبيلا لتبادل حديث قصير ، في طول المسافة بين عكا وحيفا . سألتها : وكيف وجدت عكا ؟ . فقالت في كثير من الرضا : «رومانطيقية» . ولم يكن من الصعب ان تراها كذلك ، وهي التي كما ذكرت جلست في «ابو خريستو» وسهرت في «النادي الليلي» و.. دخلت «الجامع الكبير» وعبرت «السوق الطويلة» .

هذه هي كل عكا التي رأتها مجموعة من المقاهي ذات الاضواء الملونة البراقة ، والجامع الكبير الذي يلوح ، احيانا ، انه قد بني لاستقبال السواح لا المصلين ، والسوق الطويلة التي تراها كل العيون سوى عيون البلدية ..

وبقيت «عكا الاخرى» ، غير الرومانطيقية ، بعيدة عن خط تجول هذه السائحة وامثالها، محبوسة داخل جدران السور الذي يلفها بدقة كبيرة . اما انباؤها فلا تجد سبيلا الى الاذان التي حشيت بالقطن خوفا من ان يتبخر ، حتى في شمس شباط ، كل ماسكبوه فيها من ان .. عكا قد استعصت على نابليون وعلى غيره من الفاتحين عبر الاجيال ولكنها تهاوت ساجدة امام القوات الاسرائيلية .. ومن ان .. العرب يرفضون ترك هذه المساكن القديمة المتلاصقة والانتقال الى الشقق الجديدة حيث النور والشمس والهواء

عكا القديمة بقيت على حالها. هي هي ، رغم كل ما في عصرنا من تطور وتقدم .

فماذا في احياء المماليك ودراع الواوي والشراشحة و.. الشيخ عبد الله ؟

بيوت لا ترى الشمس ، وغيرها لا صلة له بالنور والهواء سوى باب صغير . واحيانا يضاف اليه طاقة اصغر . والرطوبة في هذه المساكن ، مجازا ، تحولت الى قطرات من ماء . بعضها علق على الجدران المقشفة وبعضها ينساب الى الارض في غير تعثر ..

هذه بيوت ؟ قال محدثي بمرارة : هذه قبور . الفرق هو انها مفتوحة وان سكانها ما زالوا على قيد الحياة .. تخنقهم الرطوبة والفقر والاعمال ..

ومحدثي في الاربعين من عمره ويعمل في اعمال الطوارىء اربعة عشر يوما في الشهر .. وانا في حل من ان اذكر اسمه فهو — كما قال — يخاف ان تطير حتى هذه الايام المعدودة باجرها القليل ..

ونخرج لنمر في طرقات ضيقة ، متعرجة ، مزروعة اطفالا حفاة واوحالا وجداول مياه قذرة تزكم الانوف بروائحها .

وتطل من ابواب بعض البيوت المعتمة في النهار رؤوس وكانها فئران مذعورة ولكنها ما تلبث ان تتراجع وتختفي.

— يمكن بلدية ؟ انطلق صوت امراة من احدى الغرف المعتمة

— شو بدهم ؟ تساءلت اخرى ..

وابتعدنا فلم نسمع بقية الحوار . ولكن السؤال بقي ماثلا : شو بدهم ..

فهذه الاوراق المبعثرة ، وبعض القاذورات الخفيفة والاتربة ، كانت الريح — لا البلدية — هي التي تكنسها من هذا الزقاق او تلك الطريق ولكنها كانت لا تلبث ان تتجمع من جديد فتعيد الريح توزيعها الى ناحية اخرى . ومع ذلك لم يكن في وسع الرياح ان تخرجها من الحي كله .. فبقيت اياما واسابيع تنتظر ايدي البلدية ..

ونخترق السوق الطويلة التي اغمضت البلدية عيونها عنها. نفايات الخضر والاوحال اللزجة والبلاط الذي اصبح ، كالماء الراكد بين شقوقه وحفره ، اسود اللون .

والناس يمرون بحذر بالغ غير ابهين الا للنجاة.. فاعضاء البلدية المحترمون ليسوا في حاجة للمرور من السوق الطويلة الموحلة .. وهم امنون خطر الانزلاق والوقوع .

ونقترب من باب الميناء .. ويطالعنا المقهى الذي اتخذه الصيادون .. مقرا لهم . حياتهم قاسية . فحتى وهم جلوس في هذا المقهى يعملون ويكدون . وهذه الشباك التي يحيكونها او التي ينظفونها ويعدونها للمساء قد لا تعود معهم ذات مرة . فكثيرا ما اصطادت شباكهم السمك فابتلعها البحر الهائج بكل ما فيها من صيد .

كانوا يجلسون عربا ويهود ويتحدثون في بساطة ويعملون ويشربون الشاي . وحدتهم المهنة القاسية الشقية والتعاون الاخوي في عرض البحر او .. عند الملمات .

وفجاة ارتفعت صيحات فمن ..

وهبوا كلهم وقوفا . تركوا كل ما في ايديهم وقطعوا احاديثهم .. وتدفقوا نحو باب الميناء

ان ضحية جديدة قد وقعت قارب صغير لم يصمد امام ضربات الامواج الهادرة . لقد زجه الى الرصيف وكسرته. مورد الرزق الوحيد لعائلتين انقطع في سرعة بالغة ..

وتعالت صرخات الاستنكار بعضهم اخذ يشتم البحر. وهناك من ارفق هذه الشتائم بكلمات تعزية لزميليهم المنكوبين ..

ولكن القضية بقيت انقاذ القارب المكسور من ضربة موج ثالثة تحطمه كليا ..

— اين الحكومة .. لتاتت وترى صاح احدهم في غضب وحنق .. وطلب استدعاء الصحفيين .

— ولماذا لا تهتم الحكومة بنا وتتركنا تحت رحمة البحر الهائج — قال اخر ..

— اي ونش (رافعة) هذا الذي يعي سيدنا ادم — تساءل ثالث ..

ومع ذلك فقد عملوا بتكاتف وتعاون وانقذوا القارب الذي شطره الموج الى شطرين اثنين .

وعادت من جديد ، الى المسرح مأساة صيادي الاسماك في المدينة ..

فللبحر في كل سنة اكثر من ضحية واحدة . عدة قوارب صيد تحطمت وضاع على اصحابها مورد الرزق الحلال .

وطلباتهم تنام لكي تستيقظ على طبول الوعود في كل انتخابات .

«سنبني حاجزا جديدا .. سنرفع الحاجز القديم ... سنغير الونش (الرافعة) سنصلح الرصيف»

وتمر سنوات وانتخابات .. والوعود التي يحفظها الصيادون ، العرب واليهود ، باقية حبرا على ورق في دوسيهات الدعاية المبائية ..

ومع كل سنة اكثر من ضحية واحدة ويفقدون اكثر من قارب واحد ..

ان وحدتهم وتضامنهم في عرض البحر يجب ان يقابلها وحدة وتضامن على الشاطىء لكي لا تزداد ضحاياهم ..

بالطبع لم تر السائحة الاجنبية هذا كله بل ان هناك من اراد لها ان لا تعرف سوى المقاهي الفخمة والجامع الكبير لكي ترى الرومانطيقية في عكا .

اما اهل عكا فلهم سنوات يعيشون حياة كدح وشقاء . حياة ليس فيها اي رومانطيقية

اسبوعيات (بقية)

وحينئذ ياتي الغد ، يا ابا الفرات ، غد العمال والفلاحين ، غدنا . وسيكون ابيض كله . الغد ، الذي غنيت له طول عمرك يا ابا الفرات :

«غداً اذ تجر الصفوف الصفوف
واذ يستثير الوقيدَ الوقيدُ
واذ يستقيم من الكادحين
والمستغلين حكمٌ وطيدُ
واذ يستظلُّ ظلالَ النعيم
طريدٌ لمحتكرٍ او شريدُ
غداً سيذوبون هم والخنا
ويخلد في الناس مسعى حميد
غداً سيذوبون ذوبَ الجليد
وكيف يعيشُ وشمساً جليد
هناك سيذكر حيفاً وليد
ويبكي المذاق جدٌ حفيدُ !

سيذكر يا ابا الفرات ، وسيعتز بجدوده وبآبا ئه . لقد كان العراق ولا يزال ، عبر التاريخ ، بلد الثورة والشهداء من ١٧ رمضان سنة ٦٦١م. حتى ١٤ رمضان سنة ١٩٦٣ .

الاعتداء على شاب من جلجولية

الشاب زهير حسن القاسم يفقد قواه العقلية

امباشي البوليس يعترف بالضرب ويطلب السماح!

جلجولية — لمراسلنا — الشاب زهير حسن القاسم شاب من جلجولية في السادسة عشرة من عمره يشتغل في بيارة بجوار رمات هشرون . وفي يوم الاثنين ٦٣/١/٢٨ داهمه البوليس في محل عمله واعتقله بتهمة الاعتداء على فتاتين في الشارع العام .

لم يعد الشاب من عمله كالمعتاد في مساء ذلك اليوم فاضطر والده للبحث عنه الى ان علم من زملاء ابنه بانه معتقل في مركز الشرطة في هرتسليا . لقد اضطر الاب ان ينتظر كل ساعات النهار في مركز الشرطة ليطمئن على ولده الى ان كانت الساعة السادسة مساء حيث اعلموه ان ابنه معتقل في مركز بوليس رمات غان . وهكذا دون جدوى اضطر الاب ان يعود ادراجه الى جلجولية دون ان يطمئن على ولده بعد ان وعدوه باستلام ابنه في اليوم التالي. وبالفعل عاد الاب في الصباح لاستلام ولده ولكن ضابط المركز في هرتسليا اجابه بان ولده لم يعد من مركز رمات غان وانه (اي الضابط) غير مسؤول عنه .

لقد ساورت الشكوك قلب الاب المسكين في مصير ابنه فسافر حالا الى رمات غان حيث ابلغه شاويش المركز بتهمة جديدة هي محاولة ولده الاعتداء على فتاة في الشارع العام امام محطة السيارات بعد ان رفع فستانها !! واضاف الشاويش مجيبا الاب : ان ابنك لم يعترف فهو لا يملك قواه العقلية !

لقد اعلن الاب لمراسلنا قائلا ان المسؤول عن فقدان ولدي زهير قواه العقلية هو بوليس هرتسليا الذي انهال عليه بالضرب امام المدعو شيمون مدير العمل في البيارة فهو الذي بنفسه شاهد التعذيب والضرب وشيمون هو الذي كشف الامر .

واضاف الاب قائلا : عندما ذهبت لمركز بوليس هرتسليا وطلبت من الامباشي ان اواجه ضابط المركز لاشكو اليه امر الضرب والتعذيب اجابني الامباشي قائلا : انا الذي ضربت ابنك واطلب منك السماح ! كما وعدني باطلاق سراح ابني في اسرع وقت وبغتة تبين ان البوليس حصل على امر بتوقيفه لعشرة ايام.

ليس غريبا ان يستاء من هذا الحادث جميع المواطنين في جلجولية سيما وكلهم يعرفون زهير الخجول الذي لم يسبق له ان قام بما ينافي الاخلاق العامة كما وليس له سوابق اخلاقية كهذه . ومما اثار نقمة السكان واستنكارهم الضرب الوحشي المبرح الذي لقيه هذا الشاب على ايدي الشرطة والذي نتيجته فقد زهير قواه العقلية .

ولقد فهم مراسلنا ان الاب اوكل المحامي هرتسبرغ من تل ابيب للمرافعة والدفاع في هذه القضية ووضع حد للاستهتار بالمواطنين العرب .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

حملة اليانصيب القطري

تلخيص المرحلة الثانية من اليانصيب سيتم بعد ١٠ ايام فقط !! علينا ان نصل الى ٧٠ بالمئة من الهدف .. ولذا على المناطق ان تعمل بكل همتها لوصول الهدف ..

هذا الاسبوع عادت منطقة الجنوب الى المرتبة الاولى ، ويليها : حيفا ، المثلث ، يدحنا ، والناصرة. وفيما يلي التفصيل :

المنطقة	الحصة	الدخل	مئويا
١) الجنوب	٣٠٠	٢٠٨٫٥	٦٩٫٥
٢) حيفا	٦٠٠	٤١٥	٦٩٫٣
٤) المثلث	٣٥٠	٢٤٥	٦٨٫٨
٥) يدحنا	٢٥٠	١٧٠	٦٨
٣) الناصرة	١٠٠٠	٦٥١	٦٥
٦) ابناء الكادحين	٣٥٠	١٩٩٫٥	٥٧
٨) تل ابيب	١٠٠٠	٥٥١	٥٥
٩) القدس	١٥٠	١٥	١٠
٧) السهل	٣٥٠	٣٣٫٥	٩٫٦
١٠) متفرقات		١٣٠٫٥	
المجموع	٤٥٠٠	٢٦١٩	٥٨٫٢

ايها الرفاق ! لنتجند جميعاً من اجل الوصول الى الهدف .

حوار مع زائر افريقي

بقلم : فضل جراد . عرابة

بينما كنت في احد ايام الاسبوع الماضي جالسا في احد المقاهي في حيفا اذا بشاب زنجي يدخل ويجلس الى احد الموائد ويطلب شيئا لياكل . ولما كان يتكلم الانجليزية وعاملة المطعم لا تفهمها فقد تطوعت وترجمت لها ما طلب. واخيرا دعوته الى الطاولة التي اجلس اليها . وبعد ان عرفني بنفسه وانه من كينيا في افريقيا سألته: كيف ترى بلادنا اسرائيل ؟ فابتسم وقال : جميلة ! فسألته : هل زرت حيفا قبل الان ؟ فقال : لقد زرتها ولكني لم اكن حرا في تجوالي . وهل انت من سكان حيفا ؟ — سألني — فأجبته باني لست من حيفا بل من قرية في الجليل . فقال بلهفة : اني سازور الجليل مع اصدقائي الطلاب من كينيا وبامكاني ان ازورك هناك . فاجبته باسف : انك ان زرت الجليل فمن المؤكد انك لن تزورني في قريتي ! فقال : لماذا ؟ قلت: ان المسؤولين على ما اعتقد يريدون الترفيه عنكم وسيرافقونكم الى اماكن جميلة في الجليل وقريتي ليست جميلة !

فتمعن في وجهي وسألني : هل انت عربي ؟! قلت : اني كذلك ولكن لماذا اصدرت هذا الحكم ؟ قال : لاني اعرف ان هناك فرقا وتفرقة بين القرى العربية والقرى اليهودية . فسألته : من اخبرك بذلك ؟ قال : لقد رايت ذلك بنفسي. وانا اعرف ان الحكم العسكري يقيد تجوالكم في وطنكم بالتصاريح . قلت : ان الحكم العسكري هو عمليا السلطة الادارية العليا في البلاد لشؤون العرب الاقتصادية والثقافية وغيرها . فتساءل بعجب : هل هذه ايضا حقيقة ؟! قلت انها جزء من الحقيقة المرة .

وهنا علا صوت شاب من الخلف كان يجلس مع جندي الى الطاولة المجاورة ويظهر انه سمع الحديث الذي دار بيننا . قال الشاب بغضب : هل لك ان تخبره اولا لماذا فرض الحكم العسكري ؟!

فالتفت اليه وقلت بلهجة رقيقة : هل لك انت ان تخبرني لماذا فرض الحكم العسكري ؟! قال : انه عمل انساني وفرض لمقتضيات ... فقاطعته قائلا : لمقتضيات الامن اليس كذلك ؟! قال : هذا صحيح . فالاعداء على حدودنا وهناك طابور خامس بين العرب في بلادنا

وهنا سألني الطالب الكيني: هل صاحبك يهودي ؟ قلت نعم ولكن ليس كل اليهود يحملون هذه النظرة .

ثم تدخل الشاب مرة اخرى وقال : هل انت مستعد للنقاش . قلت نعم ودعوته مع صديقه الجندي الى مائدتنا وتعارفنا .

وتناقشنا عن الحكم العسكري واعماله في القرية العربية وتحدثنا عن سلب الاراضي وقوانين الطوارىء الانتدابية التي يستند عليها الحكم العسكري .

والتفت الشاب الى الطالب الزنجي وقال له : اترى انه شيوعي ؟ قلت نعم انا شيوعي، هل فيما قلت ما ينافي الحقيقة ؟

وهنا صافحني الطالب الافريقي وقال : انا اعرف ان الشيوعيين دائما وفي كل مكان يتكلمون الحقيقة دون خوف او وجل . فسألته هل هو شيوعي فاجاب بالنفي .

ثم قال الطالب الافريقي للشاب : لقد كانت هناك علاقات طيبة بين اسرائيل وبعض الدول الافريقية . ولكن العلاقات لم تبق على ما كانت عليه وذلك لان اسرائيل تلعب دورا غير مشرف في خدمة الاستعمار في افريقيا .

وهنا استأذن الشاب وصديقه الجندي وهما بالخروج . فسألته ان كان مستعدا لتغيير رايه . فاجاب هناك امكانية لتغيير رايي من بعض القضايا وارجو الا اكون قد ازعجتك . فاجبته : على العكس انا مغتبط جدا .

وافترقنا وفي نفسي امل كبير في ان تنجلي الحقيقة امام اخواننا الشباب اليهود

وودعت صديقي الافريقي وانا واثق بانه سينقل الحقيقة الى ابناء شعبه .

ماذا بشأن طبيب دائم

ام الفحم — لمراسل الاتحاد — عين قسم صندوق المرض في الخضيرة الاخ كامل رزق من ام الفحم موظفا دائما لجباية اشتراكات اعضاء صندوق المرض في مستوصف ام الفحم

وهو بالاضافة الى ذلك يقوم بتوزيع النمر على المرضى لتنظيم الدور ويختم بطاقات الطبيب للحصول على الادوية اللازمة كما يقوم بتحويل قرارات الطبيب الى مركز الفحوص الاخرى او الى المستشفى .

وقد ساعد هذا ممرض الفرع الاساسي الذي كان يقوم باكثرية هذه الاعمال لوحده . كما ساعد على تخفيف بعض الصعوبات التي كانت تجابه الاعضاء وافراد عائلاتهم .

ومع ذلك لم تنفذ بعد طلبات الاعضاء الاخرى الهامة مثل عمل الطبيب بشكل يومي دائم في الفرع وايجاد ممرضة اختصاصية لمعالجة النساء .

ان اعضاء الهستدروت في ام الفحم يطالبون بتامين هذه المطاليب الضرورية وبتحسين فرع صندوق المرض في القرية

ترتيب لتسجيل السكان في ام الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — على اثر الشكوى التي قدمها الينا بعض المواطنين من سكان القرية بخصوص عدم ارسال موظف لتسجيل السكان والمواليد في ام الفحم قمت بالاتصال برئيس المجلس المحلي وسكرتيره وقد علمت منهما ان المجلس المحلي قد اخذ على عاتقه مؤخرا القيام بواجب تسجيل المواليد والسكان والحصول على الهويات . ويقوم بهذه المهمة الموظف السابق وسكرتير المجلس المحلي الان .

فعلى السكان الذين يريدون الحصول على الهويات او تسجيل المواليد ان يتصلوا بسكرتير المجلس المحلي وليس بالخضيرة كما كان سابقا .

التحقيق مع رفائيل في قضية شبيغل

مكتب الاتحاد — نشرت جريدة «دافار» يوم الاحد (٢/١٠) نبأ ذكرت فيه انه خلافا للانباء السابقة التي نفت التحقيق مع نائب وزير الصحة ، اسحاق رفائيل ، في قضية الرشوة المتهم فيها المدير العام لوزارة الصحة ، شبيغل ، فقد اعترفت السلطات بان نائب الوزير رفائيل ، قد جرى التحقيق معه . واضافت ان هذا التحقيق قد جرى بشكل سري .

ويبدو ان الشرطة لم تتمكن من ان تحول الملف الى النيابة العامة قبل ان تجري التحقيق مع السيد رفائيل الذي ذكر اسمه في التحقيق مع الاخرين .

أضواء على منبر الدروز المبائي

بقلم يوسف سطيري

ان لمنبر الدروز اهمية كبيرة بالنسبة لجريدة «اليوم» ومن يقف وراءها . فكما يستانس المنبوذ بالمنبوذ وكما يمتزج السم بالسم هكذا يمتزج هذا المنبر بجريدة «اليوم» ، ويصبح — لولا الحياء — نداء السلطات المكشوف الى بني معروف ، يرسم لهم طريق «الخلاص» والتبرؤ من اصلهم العربي وفي نفس الوقت يسعى لتكتيلهم على النسق المبائي . وليس هذا فحسب انما يدعوهم الى ارتداء الجبة والعمامة فوق بنطلون الكاوبوي الامريكي ومسدس الحاكم العسكري كي ينالوا قسطا من الحضارة ويكونوا صالحين !

هذا ما تصورت ان يفعله حزب الحكم العسكري واذنابه لولا ان قوة نامية جبارة وواعية برزت الى الوجود باستطاعتها رمي كل اوهام وتخيلات البنغوريونيين الى مزبلة التاريخ .

ولنعد الى منبر يوم الثلاثاء ٢٩ كانون الثاني .

لقد قرات في هذا المنبر قصة عفاف القاسم وهي مبادرة حسنة لرفع صوت فتياتنا المثقفات ، وجراة تستحق التقدير رغم تخاذلها في النهاية وقبولها بان الحياة نكبة في حين كان اجدر بها ان تؤمن بانتصار المكافحين على العادات والتقاليد البالية

وقرات تعليق سلمان فلاح الذي برا تقاليدنا وتعصبنا التي هي اساس جميع مآسينا من كل ذنب والقى عبء كل هذا على التقاليد الدخيلة التي ربما قصد بها تقاليد شعبنا العربي . وهنا تناسى او تعامى عن ان جميع الاديان تأمر بالتعليم واكتساب الثقافة وان السبب الاساسي هو النظام الاجتماعي السائد عندنا .

ولنترك فلاح بشكه وتهربه الى مقال اخر عن اريحية بني معروف .

ربما حاول الكاتب بهذا المقال ان يحيي عظام اماله وامال امثاله التي بليت من القاء الكلام على عواهنه والكتابة المجوجة التي ليست الا ذرا للرماد في العيون السليمة .

فقد اشار الى واجب التبرع لاقامة المعابد والمعاهد في حين كان اجدر به ان يصرخ في وجه الذين ينهبون اموال الاوقاف تحت ستار الاخلاص للدين ولله . كذلك جبن عن مطالبة السلطات بالاهتمام بالمدارس واكتفى بالاشارة الى الشعب الذي ينهبه اسياده المبائيون مناشدا اياه نبذ الاذناب والمتملقين !

هذه هي عبقرية فلاح المعهودة ، ولننتقل بعدها الى العبقري الثاني سليمان مبدا الذي ابى ان يحتكر سلمان فلاح لوحده ميدان التزوير واطراء السلطات فطلع الينا بنافذة على عالم جديد وضع فيه الطائفة الدرزية في جنان بن غوريون الرحبة . ولولا ضيق المجال لارانا ان جميع اراضي بيت جن وحرفيش وكفر سميع والمغار وباقي القرى التي نهبها اسياده ما هي الا هدية صغيرة مقابل العطايا والمنح الطائلة التي منحها ايانا بن غوريون والتي منها قانون التجنيد الالزامي وفتح مجالات العمل في ايلات وسدوم في ظروف استغلال المقاولين البشع وباب الانضمام الى حرس الحدود لتروي دماؤنا الرمال العطشى

هذا هو منبر مباي وهذه هي سمومه ورجاله .

هستدروت الشبيبة العاملة تقرر فتح أبوابها للشبيبة العربية

حيفا — لمراسل الاتحاد — قرر مجلس نقابة هستدروت الشبيبة العاملة فتح ابواب هذه المنظمة امام الشبيبة العربية . وبهذا القرار حذفت من اسم هذه المنظمة كلمة «العبرية»

وقد جاء هذا القرار بعد مدة طويلة جدا من قرار قبول العمال العرب في الهستدروت

ويذكر القراء ان الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية كانوا اول المناضلين من اجل ان تفتح منظمة الشبيبة العاملة ابوابها امام الشباب العرب .

في سطور

تعاون دول المغرب الكبير

الرباط — بحث وزراء خارجية دول المغرب الكبير - تونس والجزائر والمغرب - عدداً من المسائل التي تهم اقطارهم وقضية انتهاج سياسة مشتركة في الشؤون الخارجية.

كذلك بحثوا الموقف من السوق الاوروبية المشتركة والتعاون الثقافي والتجاري.

واذاع راديو لندن ان الاجتماع حقق بعض التقدم في تسوية العلاقات بين تونس والجزائر وكانت تلك العلاقات قد توترت اثر محاولة اغتيال رئيس جمهورية تونس بورقيبة وتلميح التونسيين بوجود علاقة بين المؤامرة والجزائر.

اليمن تطالب بريطانيا بسحب بعثتها الدبلوماسية

موسكو - اعلنت الحكومة اليمانية انها طالبت بريطانيا بسحب بعثتها الدبلوماسية من اليمن والمعتقد ان هذه الخطوة جاءت في اعقاب تلكؤ بريطانيا في الاعتراف بالجمهورية اليمانية.

وفي نبأ آخر جاء ان القوات اليمانية قامت بعمليات ناجحة ضد المتدخلين الرجعيين.

اما راديو مكة فاعلن ان ٤ طائرات مصرية اقلعت من اليمن اغارت بقذائفها على نجران والمعروف ان نجران هي الموقع السعودي الذي ينطلق منه التدخل الاستعماري الرجعي.

الحرية لانصار الجزائر

باريس — طالب النواب الشيوعيون في الجمعية الوطنية الفرنسية باصدار العفو العام عن اولئك المسجونين الذين ناضلوا من اجل اقرار السلام في الجزائر. وقالوا ان كثيرين من الفرنسيين يرزحون في السجن بسبب كفاحهم الوطني العادل من اجل حرية الجزائر.

مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي

موسكو — صرح رئيس الوفد السوفياتي لمؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي الثالث الذي عقد في موشي (تنجنيقا) الاديب ميرزا طورسن زاده ان ندوة التضامن الاسيوي الافريقي انتهت بنجاح وهي تساعد في النضال من أجل القضاء على الاستعمار وفي سبيل السلام والتعايش السلمي ونزع السلاح. وقال ان من بين هذه القرارات قرار يدعو الى جعل عام ١٩٦٣ عام تصفية الاستعمار والقواعد في اراضي الغير.

النائب اميل حبيبي يقول عند بحث مؤتمر البعنة في الكنيست :

شجب تدخلات الحكم العسكري خدمة للدمقراطية

النواب الشيوعيون يدحضون تحريض نائب وزير الدفاع على نضال القرويين العادل من اجل صيانة اراضيهم

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — الدوائر الحاكمة لن تستطيع تيئيس السكان العرب من نضالهم العادل، وهي لن تتمكن من تضليل الرأي العام في اسرائيل لكي يثق «بحيوية» الحكم العسكري. ان زهور اليهود والعرب ستتفتح في حديقة واحدة وليس هناك من سبيل آخر - هذا ما اعلنه النائب الشيوعي، اميل حبيبي، في كلمته التي قدم بها اقتراحاً بان تبحث الكنيست في منع مؤتمر قرى الشاغور الثلاث، البعنة ودير الاسد ونحف، الذي قام به الحكم العسكري.

ولما رد نائب وزير الدفاع، شمعون برس، لم يجد ما يرد به سوى التعريض الارعن على الحزب الشيوعي الاسرائيلي. ولكن النواب الشيوعيين تصدوا لتعريضه هذا وأعادوه الى نحره.

وفي بداية كلمته ذكر النائب الشيوعي، اميل حبيبي، ان هذه هي المرة الثانية، خلال اقل من سنة، التي تستخدم الحكومة فيها انظمة الحكم العسكري الانتدابية لمنع سكان قرى الشاغور عن عقد مؤتمر في البعنة للاحتجاج على سلبهم اراضيهم.

وقال : لقد قررت الحكومة مصادرة ٥١٠٠ دونم من اراضي هذه القرى. وارسلت اشعارات «نزع اليد» الى العشرات من سكان القرى، الامر الذي يدحض المزاعم الرسمية القائلة بان الارض المصادرة ليست ملكاً لسكان هذه القرى. والاراضي المصادرة هي اراض زراعية ومحاجر وهي مصدر المعيشة الاساسي للقرى الثلاث. واذا نفذت هذه المصادرة، فلن يبقى لقرية دير الاسد اي شبر من الارض الزراعية.

ومعروف ان هذه المصادرة ليست الاولى من نوعها لا بالنسبة لهذه القرى ولا بالنسبة للفلاحين العرب عموماً.

وأضاف النائب حبيبي ان نضال القرى الثلاث ليس ضد اقامة بلدة التطوير المسماة كرمييل. انهم يناضلون من اجل الحفاظ على البقية الباقية من اراضيهم. لقد جاءوا الى اللجنة المالية واثبتوا ان على بعد كيلو مترين اثنين من اراضيهم توجد آلاف الدونمات بايدي الحكومة يمكن اقامة البلدة الجديدة عليها.

وقال هناك بلدة تطوير جديدة بالقرب من ترشيحا، هي معلوت، غير ان سكانها يتركونها. فلا عمل ولا تطوير فهل السكان العرب مسؤولون عن ذلك؟ ومن الذي يحول بين الحكومة وبين تطوير الاعمال في معلوت وباقي اماكن القادمين.

واستطرد النائب حبيبي يقول، اننا نرفض بكل شدة التعريض على النضال العادل الذي يشنه الفلاحون العرب وحزبنا الشيوعي.

وقد ندد النائب الشيوعي بتدخلات الحكم العسكري وقال ان شجب هذه التدخلات التي قام بها الحكم العسكري لمنع انعقاد مؤتمر البعنة انما هو خدمة هامة للنضال الدمقراطي الذي تشنه القوى الشعبية في اسرائيل لالغاء الحكم العسكري.

وتكلم النائب المبامي يوسف خميس فأعلن ان من حق سكان القرى الثلاث ان يعربوا عن رأيهم وان الذي يحاول منعهم بالقوة عن ذلك انما يعرب من ضعفه. واقترح خميس احالة القضية على لجنة الداخلية.

رد نائب الوزير

وقد استغل نائب وزير الدفاع شمعون برس، منصة الكنيست للتعريض الاهوج على الحزب الشيوعي. وقال ان لجنة المالية قد بحثت في هذه القضية. وزعم ان المؤتمر لم يمنع وانما الذي منع هو التعريض واثارة ضجة عالية..

واضاف برس ان المؤتمر قد استهدف تغذية حركة تحاول اثارة الخواطر وتحويل كل قضية محلية الى قضية عربية عامة..

حبيبي (مقاطعاً)، تكلم في الموضوع..

رئيس الجلسة - ايها النائب حبيبي، انا ادعوك الى النظام، لا يمكن ان تملي على نائب الوزير ماذا عليه ان يقول. انه يقول ما يريده هو.

برس : انني اعرف اهداف الحزب الشيوعي.

حبيبي : انت تحرض على الحزب الشيوعي.

برس : لقد قصد من المؤتمر خلق جو معاد للدولة واثارة الخواطر وتحريض سكان القرى.

حبيبي : اقوالك هذه هي التي تخلق جوا معاديا..

رئيس الجلسة : ارجو منك ايها النائب حبيبي ان تتوقف.

فلنسكا (شيوعية) اي اقوال هذه؟

رئيس الجلسة : انتم تريدون ان تشوشوا على نائب الوزير ولكنه سيقول ما يريد. انني ادعوكم الى النظام

فلنسكا - اذن ليتكلم في الموضوع

برس : في هذه الدولة مسموح ان يقول المرء ما يريد

فلنسكا : اما في البعنة، فلا !!

وبعد هذا حذف الاقتراح من جدول البحث باصوات الائتلاف والحيروت.

الى ذروة لا مثيل لها (بقية)

من هزيمة مؤكدة.

لقد اصبحت اصوات نواب المباي «العرب» هذه هي ... المرجحة لهذه الكتلة او تلك.

وتقول جريدة «عل همشمار» (٢/١٤) «ان ثلاثة من نواب «العرب» الاربعة ... «قد اقتنعوا بضرورة التصويت ضد الغاء الحكم العسكري». - وهؤلاء النواب الثلاثة هم - كما ذكرت الجريدة - جبر الداهش ودياب عبيد والياس نخلة.

فالتناسب في القوى البرلمانية في هذه القضية - الحكم العسكري - هو ان مؤيدي استمرار الحكم العنصري يؤلفون ٤١ صوتاً من المباي و١٢ صوتاً من «المتدينين الوطنيين» وصوتين اثنين من «بوعلي اغودات اسرائيل» - اي ٥٥ صوتاً. فاذا انضم اليهم صوتا جبر الداهش ودياب عبيد (كما حدث في المرة الماضية) فسيكون لمؤيدي استمرار الحكم العسكري ٥٧ صوتاً.. اي انهم سيبقون اقلية وسينهزمون هزيمة نكراء.

ففي الجانب الاخر - جبهة المطالبين بالغاء الحكم العسكري - المؤلفة من الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا و«الاحرار» والحيروت - هناك ٥٩ صوتاً، اذا حافظ احمد الضاهر والياس نخله على الموقف الذي اتخذاه في المرة الماضية.

واما اغودات اسرائيل (٤ اصوات) التي انقذت بن غوريون في المرة الماضية فتقول الصحف نقلا عن الناطقين بلسان هذه الكتلة انها قررت في هذه المرة ... الامتناع من التصويت.

ومن هنا الاخطار الجدية على هذه المركة المتصاعدة من تراجع احمد الضاهر والياس نخله عن موقفهما السابق والعودة الى سبيل تسديد ضربة رعديدة الى ظهر الجماهير العربية والقوى الدمقراطية المناضلة لازالة وصمة عار الحكم العسكري.. ومن هنا مسؤولية الاثنين اللذين تنكرا لاماني شعبهما في المرة الماضية.

وقد ذكرت يديعوت احرنوت (٢/١٢) ان الفوضى والفرقة اللتين تسودان الاوساط المبائية ناجتان عن ان المباي قد فشل حتى الان في ان يضمن لنفسه اكثرية تؤيد استمرار الحكم العسكري. واضافت ان المباي يقوم الان بمحاولات «اللحظة الاخيرة» الحصول على الاصوات المطلوبة.

غير ان محاولات المباي البنغوريوني تصطدم بصعوبات جمة شاقة ناجمة من اشتداد المركة في الميدانين الشعبي والبرلماني لالغاء الحكم العسكري، ومن انفضاح «حجة الامن» التي تحت ستارها تمكن المباي من فرض هذا الحكم البغيض على جماهير الشعب العربي في البلاد.

ويؤخذ مما توفر لدينا من انباء وافانا بها مراسلونا ان يوم الثلاثاء القادم (٢/١٩) - قبل يوم واحد من موعد بحث الحكم العسكري - سيتحول الى يوم نضالي مشهود في القدس.

فالوفود من مختلف انحاء البلاد ستصل الى القدس. وقد طلبت اللجنة اليهودية - العربية من البوليس ترخيصاً بعقد مسيرة في شوارع القدس تحت شعار الغاء الحكم العسكري.

الجماهير العربية تطالب مجالسها بالمطالبة بالغاء الحكم العسكري

باقة

ويقول مراسلنا في باقة الغربية، قام مؤخراً وفد من السكان، يحمل عريضة وقعها الاهالي ويطالبون فيها المجلس المحلي باتخاذ قرار يطالب بالغاء الحكم العسكري. قام هذا الوفد بمقابلة رئيس المجلس المحلي فارس حمدان لحثه على تلبية دعوة العريضة.

ولكن فارس حمدان بدلا من التجاوب مع اماني سكان باقة الغربية بدأ يسأل عن الضرر الذي يلحقه الحكم العسكري بالاهالي!! ويستخف بالموقعين ويعلن ان امر الحكم العسكري لا علاقة له بالمجلس!! الذي لا يتدخل في السياسة.

ومع ان الفارس المباي اضطر امام الحاح الوفد الى الوعد ببحث العريضة في المجلس المحلي إلا انه صرح بانه يعارض في الغاء الحكم العسكري وسيعتمد على نفوذه على بعض اعضاء المجلس المرتبطين بالحكم العسكري لاحباط رغبة الاهالي.

ولكن الاهالي يعملون على تشديد المركة ليقف مجلس القرية المحلي الى جانب المجالس التي طالبت بالغاء الحكم العسكري.

يافة الناصرة

ويقول مراسلنا في يافة الناصرة ان ٢١٠ اشخاص وقعوا على عريضة طالبوا فيها المجلس المحلي باتخاذ قرار يدعو الى الغاء الحكم العسكري أسوة بالمجالس المحلية العربية التي اتخذت قراراً بذلك.

وقد قام وفد تألف من خمسة اشخاص سلم العريضة الى رئيس المجلس المحلي. وقد وعد رئيس المجلس ببحث هذا الطلب في الجلسة القريبة التي ستعقد هذا الاسبوع.

كذلك ارسل اهالي القرية عريضة الى رئاسة الكنيست طالبوا فيها بالغاء الحكم العسكري.

اجتماع في بتح تكفا يطالب بالغاء الحكم العسكري

بتح تكفا - لمراسلنا المتجول - عقد اجتماع عام للعمال العرب القادمين من قرى الجليل والمثلث الذين يعملون في منطقة بتح تكفا في نادي الثقافة في المدينة مساء اول امس (الاربعاء). وبعد ان تكلم الرفيقان دافيد كوهن من بتح تكفا واسعد مكي اتخذ المجتمعون قراراً يطالبون فيه جميع الكتل البرلمانية ونواب المباي العرب بالوقوف مع الجماهير العربية لالغاء الحكم العسكري الغاء تاماً ونهائياً الامر الذي يعزز روح الاخوة اليهودية العربية.

راديو موسكو [بقيه]

التقارب تجمده سياسة الدولتين الغربيتين

وقد اذاع راديو موسكو تعقيبا على مباحثات جنيف جاء فيه ان خطابي مندوبي الولايات المتحدة وبريطانيا يدلان على ان دول حلف الاطلسي تريد تحويل مباحثات اللجنة الى ميدان يطلق فيه الكلام الفارغ ولا يهدف الى تحقيق نزع السلاح لتعيش الانسانية في عالم بدون حروب.

ومما يؤكد هذا القول قرار الرئيس الامريكي كنيدي استئناف التجارب النووية تحت الارض بعد توقف لم يتعد ثلاثة اسابيع..

بمناسبة مرور ١٣ سنة (بقية)

القطرين ومصالح المعسكر الاشتراكي باسره.

وبعد ان ذكرت ازفستيا ان عمال القطرين يعملون لمضاعفة الجهود من اجل بناء الاشتراكية ورفع مستوى الشعب قالت ان جهود عمال الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وكذلك جهود الدول الاشتراكية تعجل من السير نحو الاشتراكية والشيوعية.

واضافت ازفستيا ان الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى يدافعون عن مصالح الصين الشعبية في الميدان الدولي ويعملون في سبيل اعادة حقوق الصين الشرعية لاخذ مكانها في هيئة الامم المتحدة ولاعادة فرموزا التي اقتطعها العسكريون الامريكيون وعصابة شان كاي شيك الى الوطن الام.

ايطاليا لا تمنح الغواصات النووية الامريكية قواعد في موانيها

روما — صرح وزير الخارجية الايطالي اتيلو بيسيوني في لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ ان الغواصات الامريكية حاملة قذائف بولاريس النووية لن تكون لها قواعد في موانيء ايطاليا.

وقد جاء هذا التصريح في اعقاب تصريحات امريكية مفادها أن من المفيد استراتيجياً ان تستخدم الغواصات النووية الامريكية في البحر الابيض المتوسط موانيء ايطاليا قواعد لها.

وتجري التكهنات الان حول القواعد التي ستستخدمها الغواصات النووية الامريكية في البحر الابيض المتوسط بعد تفكيك قواعد القذائف النووية الامريكية في ايطاليا وتركيا التي تقرر اتمامه في اول نيسان القادم.

وفي ايطاليا تحولت قضية القواعد الامريكية الى قضية ملتهبة في جو تصاعد النضال ضد منح الغواصات الامريكية قواعد في ايطاليا ولهذا كان تصريح وزير الخارجية رضوخاً لهذا الكفاح.

ردا على استجواب النائب اميل حبيبي

وزير الأديان يعد بزيادة المساعدة لمسجد السلام بالناصرة

القدس - لمندوبنا البرلماني - أعلن وزير الاديان في الكنيست - استجابة لطلب من النائب الشيوعي اميل حبيبي، ان وزارته ستحاول في المستقبل ايضاً، تقديم مساعدات لبناء مسجد السلام الجديد في الناصرة.

وكان النائب اميل حبيبي قد استجوب الوزير حول المساهمة الضئيلة التي قدمتها وزارة الاديان لبناء مسجد السلام في الناصرة الذي سيكلف اكثر من ٢٠٠ الف ليرة بينما لم تساهم الوزارة الا بمبلغ ٢٠ الف ليرة.

وقال النائب الشيوعي في استجوابه ان من حق المواطنين المسلمين، الذين سلبت الحكومة منهم اوقافهم، ان ينالوا من الوزارة، من أموال الاوقاف كل الاموال اللازمة لبناء المساجد، لا ان يجمعوا هم، من قروشهم القليلة، المبالغ الضرورية لذلك.

هذا ويضيف مندوبنا ان وعد الوزير بتقديم مساعدة اضافية في المستقبل ستظل حبراً على ورق الا اذا قام الاهالي بمتابعة القضية والتشديد على الوزارة بالمطالبة. فهذا حق من حقوقهم وجزء ضئيل من اموال الاوقاف المنهوبة منهم.

الحكم في العراق (بقية)

نفسها محطة الحزب الشيوعي العراقي تدعو الى مقاومة العصابة التي تولت الحكم الان في بغداد..

واخر الانباء تقول ان عنف مقاومة هذا الحكم الاسود انتقل من البصرة الى العمارة.. وان مقاومة مفاجئة عنيفة ظهرت في بغداد وان الحكم الحالي لا يسيطر على الريف..

كما تفيد الانباء ان الحكم الرجعي يحاول ان يوطد مراكزه بفرض الارهاب الدموي وبالقيام بحملة اعتقالات بالجملة ضد العناصر الوطنية. واورد راديو بغداد ان الحكومة اصدرت امراً تحذر فيه الجمهور من تقديم المعونة للشيوعيين. كما اعلن ايضاً ان «قوات الامن» قد اعتقلت أحد قادة الحزب الشيوعي عبد القادر اسماعيل رئيس تحرير جريدة الحزب «اتحاد الشعب».

طابع هذه الحكومة

وخلال الايام القليلة الماضية ازاحت الانباء اقنعة الانقلاب الرجعي في العراق.. فقد اذاعت طهران ان عبد السلام عارف رئيس الجمهورية امر بتنكيس الاعلام على قبر الملك فيصل الذي اطاحت به وبنظام سفاحه نوري السعيد ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨..

كذلك ظهر طابع هذا الانقلاب من شكل نشر انباء شركات البترول الاحتكارية العاملة في العراق..

ففي شيء من الحماس نقلت اذاعتا بغداد والقاهرة ان ممثلي شركة بترول العراق صرحوا ان شحنات البترول عادت الى سيرها الطبيعي..

والظاهر ان وزير خارجية العراق يحاول اضافة هالة من الوطنية الاصطناعة على الانقلاب الرجعي.. فردا على سؤال لاحد الصحفيين في الاجتماع الصحفي الذي عقد اول امس في بغداد فيما اذا كان يتوقع تدخلا اجنبياً، رد قائلا، لن نتحمل اي تدخل اجنبي..

والسؤال بحد ذاته كبير الدلالة فعندما وقعت ثورة ١٤ تموز المعادية للاستعمار تحركت اساطيل الولايات المتحدة ونزل جنودها الى الساحل اللبناني كما هبط المظليون البريطانيون على مطارات الاردن بينما رحبت المحافل الامريكية والبريطانية بهذا الانقلاب..

التايمس : عارف دمية والحكم سيحسن علاقته مع الغرب

ودليل كبير يوضح ماهية الحكم الاسود في العراق جاء في تعقيب «التايمس» اللندنية التي تعرب عن راي المحافل الاحتكارية البريطانية. كتبت التايمس :

«ويرى البريطانيون ان عبد السلام عارف هو دمية وليس قائدا حقيقيا.. انه يمثل الصلة بين الثورة الاصلية لسنة ١٩٥٨، التي خانها قاسم وبين الثورة الحالية التي ستنفذ الوعود القديمة وتقيم النظام (كذا - المحرر) في البلاد. والبريطانيون لا ينتظرون من النظام الجديد في بغداد ان يكون موال للغرب ولكنهم يتوقعون ان تتحسن علاقات العراق مع الغرب ومن غير المنتظر ان تكون حكومة العراق موالية للسوفيات او ذيلا لمصر. واما علاقات العراق مع الدول العربية فيعتقد البريطانيون ان ذلك سيعتمد على نتيجة الصراع الداخلي بين الكتل الناصرية والقومية في القيادة الجديدة» !

الطلاب يشجبون الحكم الأسود

هذا وقد اصدرت منظمة الطلاب العراقيين الدولية بيانا شجبت فيه الانقلاب الرجعي الاسود..

العلاقة مع الأكراد

ومع ان الحكومة الجديدة تكرر رغبتها في مد يد الصداقة الى الاكراد وتعدهم الوعود المعسولة الا ان الاكراد لم يعربوا عن رأيهم حتى الان، ويظهر انهم متمسكون بمطالبهم التي اعلنوها من البداية وهي حكم ذاتي، وابعاد الجنود العراقيين من اراضيهم، وتوزيع عائدات النفط بينهم وبين العرب.

كلمة الاتحاد [بقية]

انما نريد ان نضعهم في مكانهم الحقيقي في هذه المعركة..

فأصواتهم في معركة الحكم العسكري التشريعية الان هي التي سترجح وهي التي تقرر..

ولهذا فهم في هذه الايام يقفون وجها لوجه امام الشعب العربي الذي ينتمون اليه ويدعون تمثيل مصالحه..

ان من اكبر اماني هذا الشعب اليوم، الغاء الحكم العسكري اداة الاضطهاد القومي الارعن، اداة سلب الاراضي والقمع والارهاب.. فهل سيخونون هذا الشعب في اللحظة الحاسمة؟ هل سيدوسون امانيه في سبيل مصالح انانية ضيقة ؟.. هل سينقذون الزمرة البن غوريونية التي اصبحت في عزلة واضحة في المحافل الشعبية اليهودية، وفي المحافل الفكرية والعلمية والفنية ؟

هذا هو السؤال..

ان نواب المباي العرب يتحملون مسؤولية ضخمة تجاه ابناء الشعب العربي ولن ينسى لهم شعبهم موقفهم في هذه اللحظة الحاسمة..

اننا نطالبهم بالتجاوب مع اماني الشعب العربي في هذه البلاد.. اننا نطالبهم بان لا يطعنوا كفاحه وكفاح محافل جماهيرية واسعة بين الشعب اليهودي..

اننا نطالبهم بالتصويت الى جانب الغاء الحكم العسكري..

ونطالب جماهير الشعب العربي بان يطالبوهم بذلك.. بالوفود وبالاتصالات وبالرسائل وبالبرقيات.. وبكل وسيلة تصل الى عقولهم وقلوبهم..

لم تكن المعركة لاجل الغاء الحكم العسكري في يوم من الايام بمثل هذه الحدة.. ولم يكن على الجماهير ان تنشط بفعالية اكبر من الفعالية التي عليها ان تنشط بها اليوم.

ان أملا كبيراً في الميزان.. ولا مجال للاحجام..